

أمكنة باب الحجاز

و

نسب قبيلة البقوم

تأليف

النقيب رواد ناصر لقمي

مطبعة زيد بن ثابت

دمشق ٢٢٠٩١٦

أمكنة باب الحجاز و نسب قبيلة البقوم

تأليف
النقيب رواد ناصر البقبي

طبع بموجب إذن الفسخ رقم ٢٠٧/٢/٢
وتاريخ ١٣٩١/٣/٦
من ادارة مطبوعات مكة المكرمة

الهدية

الى حضرة صاحب السمو الملكي سمو سيدي الامير سلطان
ابن عبدالعزيز آل سعود وزير الدفاع والطيران والمفتشية العامة .

سيدي يسعدني إهداء هذا الكتاب لسموكم الكريم شكراً
وعرفاناً بالجميل على استفسار سموكم عن صحي عندما كنت مصاباً
بمرض انفصام الشخصية وقولكم : إذا لم يكن له علاج في المملكة
فيرسل للخارج .

سيدي لك حي وإخلاصي ما حييت ، والله يحفظكم ويرعاكم
حيثما كنتم ، والله المستعان .

ابنك اخلص الوفي

المؤلف رداد ناصر البقمي



صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود
وزير الدفاع والطيران والمفتشية العامة للجيش

فوالذي سوّاك ما أنساك

« وأنا فداك »

حكمة :

« طاتم طبي »

وما من شيمتي شتم ابن عمي وما أنا مخلف من يرتجيني
وكلمة حاسد في غير جرم سمعت فقلت مُرِّي فانفذيني
فعابوها عليه ولم تسؤني ولم يعرف لها يوماً جيني
وذو اللونين يلقاني طليقاً وليس إذا تغيب يأتليني
سمعت بعيبه فصفحت عنه محافظةً على حسي وديني

ولهذا فسرى القارىء الكريم أنني حاولت وضع بعض الشعر
في الحكمة ، وأعرف أن النفس ملولة ، فأخضعتها ، ورغبت أن
أسلوها ، وسلوانها فيما عند بارئها من وعد مصدقها ، وهي جنتها
وفردوسها ونعيمها ، ونسال خالقها وبارئها أن يتجاوز عن
ماضيها ، ويستر باقيها ، والله مولاي وهاديها .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وحده لا شريك له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

وبعد فقد كنت أتوق دائماً ومنذ مدة طويلة إلى وضع كتاب تاريخي عن أمكنة البقوم ، ولقد سررت والحمد لله بأنني أول من ألف كتاباً عن البقوم وبلدتهم « تربة » وإيضاح أمكنتهم وشعابهم وجبالهم ولا فخر .

والسبب في تأخير صدور الكتاب الذي منحت إذن الفسخ له منذ عام ١٣٩٠ هـ ، هو ظروف حالت دون طبعه ، منها ما هو مادي ، ومنها أمراض نفسية ، ولكن الحمد لله على عطائه ، ولقد رغبت أن يكون الكتاب شاملاً جامعاً ، ولكن قلة ذات اليد ، وقلة المصادر التي أستند عليها ، هي السبب ؟

هذه هي العوامل التي جعلت الكتاب غير مسلسل الحوادث

التاريخية ، وكلما سالت المشايخ وكبار السن من البقوم قالوا :
لا نعرف التاريخ ، أي السنوات إلا مثلاً في سنة حباب وسنة
الخريف وهلم جرا .

وسيجد قارئ العزيز أن الكتاب يحوي جميع أمكنة
البقوم إلا ما قل ، وكذلك نسبهم ويطؤونهم ، فأرجو أن أكون
قد بذلت جهداً طيباً ومخلصاً ، وأرجو من الله الجزاء .

كما أنني أرجو من لديه نقد أو معلومات إضافية أن يتكرم
بإعلامي ذلك حتى أتلافاه في الطباعات القادمة إن شاء الله تعالى ،
ولي رجاء من الحساد والأعداء أن يكفوا شرهم ، وقيل وقال ، وأن
يحاولوا النظر السليم والنقد والبناء ، وليس لي معين سوى رب
العالمين ، وحسبي الله ، وعليه أتوكل ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المؤلف

وداد ناصر الظريفقي البقمي

لسان الحال

دع الهوى فأفة العقل الهوى ومنتهى الوصل صدود ونوى
وراقب الله فانت راحل

إلى الثرى ومعظم العمر انطوى
ما ينفع الإنسان يوم موته ما حاز من أمواله وما احتوى
يقسمها وارثه برغمه وهو بنار إثمها قد اکتوى
تب قبل شيب الرأس فالتائب لا

يتبع شيب رأسه إلا التوى
ما دام في العمر اخضرار عوده
سهل وصعب عوده إذا ذوى

« تربة واسمها »

تربة : (ت ر ب ة) بمعنى الترب ، والتراب ، والترباء ،
والتورب ، والتيرب ، والتوراب ، والتريب ، كلها واحدة
وجمع التراب : أتربة وتربان ، وهي تربة ، وثرابة ، والتراب
واحد ، إلا أنهم يقولون : التربة .

ويقال : أرض طيبة التربة . وفي الحديث « خلق الله التربة
يوم السبت » وفي الحديث « خلق الله الخلق على التراب » وفي
الحديث « احثوا في وجوه المدّاحين التراب » أي لم يحصل
في كفه إلا التراب ، وتربة الانسان : رسمه ، وتربة الأرض : ظاهرها
وفي الحديث : « أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة » .

وقال أبو ذؤيب :

فصرعته تحت التراب فجنبه " مترب ولكل جنب مضجع

ويقال : زبيخ تربة ، يعني جاءت بالتراب ، أو كثيرة التراب
وقيل : لصق بالتراب من الفقر ، ورجل ترب بمعنى فقير ، والمتربة :

المسكنة والفاقة ، والتربات : الأنامل ، الواحدة : تربة ، والتراثب :
موضع القلادة من الصدر .

ولقد قال العجلي :
أشرف ثدياها على التريب لم يعدوا التفليك في التتوب

قال الشاعر :
مهفهفة بيضاء غير مفاضة تراثبها معقولة كالسجنجل

وقيل :
والزعفران على تراثبها شَرِقُ به اللبّات والنحر
وتُربة فيما علمت أن اسمها قديم منذ العهود الماضية من
عهد بني الحنظل بن جندل وملوكهم .

ولو قسمنا حروف تُربة لوجدناها أربعة أحرف ، حرف
التاء ، وحرف الراء ، وحرف الباء ، وحرف التاء المربوطة .
ولو عكست الحروف لأصبحت « تبرة » أي ذهبية . وأعتقد
أن تُربة كان يستخرج منها ذهب .

ولقد عرف اسم تُربة كذلك من عهد العماليق ، وهم أبناء
عيسو بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام . ثم بقيت على

اسمها في عهد جرهم وطسم وجديس ، وآخرهم جرهم ومضر
وخزاعة وقريش ، وبقيت محتفظة بهذا الاسم في عهد بني هلال
وبني عامر .

ولقد قال أبو براء عامر بن مالك مثله المشهور :
« عرف بطني بطن 'تربة' » وبهذا يتضح لنا أن اسم تربة
قديم جداً منذ العصور الجاهلية .

والدليل الآخر على جاهلية اسم تربة هو النص الموجود
على النقش رقم Rq 506 ويقول : أرسل أبرهة في عام ٥٦٦
ميلادية جيشاً كبيراً بقيادة أبي جبر على رأس كندة وبشير بن
حصن على رأس سعد ، وذلك لمحاربة بني عامر بوادي 'تربة' .
ولقد انتصرت بنو عامر على الغزاة ، وبقي أبو براء ملاعب
الإمته عامر بن مالك حتى مبعث رسول الله ﷺ .

ودليل آخر في أوائل العصر الاسلامي قالت كتب السيرة :
إن النبي ﷺ بعث لتربة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، لهذا
يشاهد القارئ الكريم أن تربة البقوم ما زالت محتفظة باسمها
الصحيح لم يطرأ عليه تغيير .

ولقد قيل : إنه يطلق على 'تربة' اسم أبيدة ، ولكنني لا أعتقد
بذلك حيث يوجد وادٍ اسمه بيدة ، ومن الممكن أن تكون ألفه

قد حذفت . ولقد ذكر المؤرخون كثيراً عنها ، قال ياقوت :
تربة بالضم ثم الفتح . قال عرام : وادٍ بالقرب من مكة على
مسافة يومين منها يصب في بستان ابن عامر يسكنه بنو هلال .

قال ابن الأثير : تربة مثال هَمزة ، وهو بضم التاء وفتح
الراء : وادٍ بالقرب من مكة على يومين منها ، وتربة وادٍ من
أودية اليمن ، وتربة موقع عند أجا وسلمى أو ماء .

قال الأصمعي : تربة بالضم ثم الفتح : وادٍ للضباب طوله
ثلاث ليال ، فيه النخل والزروع والفواكه ، ويشاركهم فيه بنو
هلال وبنو عامر بن زبيعة .

تربة : تعتبر من مخاليف مكة ، وهي قرية يسمى بها
الوادي ، أو الوادي اسمه تربة ، فتسمت به التربة ، وهو
الأصح . وهو وادٍ كبير ، وبه نخيل وزروع ، واشتهرت تربة
بكثرة النخيل وجودة التمر ، لأن أهل مكة يفضلونه .

ولقد قال هشام : تربة : وادٍ يأخذ من السراة ، ويفرغ
في نجران ، والحقيقة أنه يفرغ في عرق سبيع .

وقال هشام أيضاً : نزلت نختم ما بين تربة وبيشة حتى
ظهور الإسلام .

قال ابن خرداذبة في كتابه « المسالك والممالك » :

تُربة : قرية عظيمة بها عيون جارية وزروع ، وتقع على ربة عالية بوادها .

وقال الزركلي : « وكان أهل تُربة أسبق أهل الحجاز إلى موالاة آل سعود » .

وقال محمود فهمي بك : لم يحصل من قبائل العرب القاطنين قرب مكة مقاومة أشد مما أجراه عرب « البقوم » في تُربة .

وقال كحالة : تُربة التي تقع على بعد تسعين ميلاً من جنوب شرقي الطائف ، وهي على الطريق العام من نجد إلى اليمن ، وهي مدينه مسورة تحيط بها الأرضون الزراعية ولا سيما مزارع النخيل ، وتروى بمياه غزيرة ، وبجوارها عدة تلال ، يزرع في سفوحها الشعير والذرة .

وقال البركاتي : وادي تُربة ووادي كبدى يصب ماؤه أسفل وادي تُربة ، ومن الوادي تشرب نخيل « البقوم » .

وفي جغرافية شبه الجزيرة العربية : إمارة أهل الأودية ، وتشمل تُربة ، بهذا يتضح لنا أن اسم تُربة قديم منذ العصور الغابرة ، وما تزال محتفظة بهذا الاسم لم يطرأ عليه تبديل .

وقالوا : خلق الله آدم من تراب ، فهمته في التراب ، وخلق
جواء من ضلع آدم ، فهمتها في الرجال .

وقال ابن الرومي :

وحبب أوطان الرجال إليهم ما رب قضاها الشباب هنالك
فحب الوطن من الإيمان ، وكل إنسان يدفن في الطينة
التي خلق منها ، وليس الطينة التي ولد عليها .

ويطلق كذلك على تربة اسم دِجَنَة ، مثلا يقول قائل :
دجنة جعلها السيل . أو دجنة النخل ، وما شابه ذلك ... الخ . .

« تَرْبَةُ » فِي الْإِسْلَامِ

لقد ذكرت في عدة مواضع ، وبالأخص في « السيرة » لابن هشام : أن النبي ﷺ بعث « تَرْبَةَ » سرية في شعبان سنة سبع من الهجرة ، قالوا : بعث النبي ﷺ عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ثلاثين رجلاً إلى عجز هوزان « بَرْبَةَ » وهي ناحية العبلاء على أربع ليال من مكة طريق صنعاء ونجران ، فخرج وخرج معهم دليل في بني هلال ، فكان يسير بالليل ويكمن بالنهار ، فاتى الخبر هوزان فهربوا ، وعند وصوله محلهم يعني تَرْبَةَ عاد منصرفاً إلى المدينة المنورة .

« أمكنة تربة وضواحيها »

أخي القاريء يسعدني أن آخذك معي في رحلة جميلة إلى
أمكنة البقوم وديارهم وجبالهم وشعابهم ، وسنبداً وبالله
التوفيق والسداد .

لتبدأ من جنوب تربة البقوم وتتجه إلى الشمال : جبل
بذال ويصب عليه شعيب رنخان ويقال : إنه الحد الفاصل بين
قبيلة البقوم وبالحارث والله أعلم ، ثم هضبة رغلة وجبل الشعب ،
ثم هضبة أم صالح والحيد النبي في ضراء ، والأسيد والمنجور
الذي يوجد في الحرة ، وهضبة اليفلة وهي شعيب ضعان ، وجبل
تفوث وقيل لي : إنه مثلث بقبيلة البقوم وعتيبة بالحارث مشترك
بينهم وحد فاصل . وشعيب سلوان ، ويحد رنخان شمالاً ،
وشعيب ريخين ، وشعيب أم عصلاء ، والنغر جبل البهوة ،
وشعيب وداغ الأعلى ، وشعيب وداغ الأسفل ، وجبل العصيدة ،
وشعيب مبيع يصب على جبل البغيثاء ، وشعيب عمق الذي
تصب فيه اهرة ، ووريقة أم البرقان ، ووريقة أم السواد ،
وشعيب ضهاء ، وأم العشاش ، وهي تصب في ضراء ، ثم عطف

ضراء من تحت الحيد ، والعقرب الفيحاء تصب فيه ، والعقرب
المعصوب ، والعقارب أمهات عبيلات ، والعقرب أم المجادير ،
والعقرب أم التنضب ، والذبية حقت جرب ، وحوال النبي
تصب فيه الكراع والضرايين ثم السليم أم النهى ، والسليم أم
الخصبة ، والحيفان ، وسليم الركب ، وسليم الحد ، والخرقة من
عند الآبار ، والربع المنجود ، وأبو سدارة ثم ضعان ، وريحان
أبو رغبام ، وريحان عيدان ، وريحان الخشيش ، وريحان
المنضا ، ثم المتعرضات التي تحول من خشم جبل حضن . وكذلك
الخشيبات ، والسحوية ، والحليقم ، وشعيب السلاق . والنعيمة
أم باع ، وأم اللجيعة ، وجبل مهلائين وشعيبه ، والضرايين
اثنان ، والغليل ، وعشر ، وشعيب البكاء ، والسعيد ، والمعذر .

وشعاب السلمان ثلاثة هي : شعيب السليم أبو صبغي ،
وشعيب السليم أبو جذان ، وشعيب السليم أبو سلم نسبة لوجود
شجر السلم به .

وشعيب الحقية ، وشعيب الختية ، وشعيب ضران ،
وشعيب سدرين ، وشعيب الملحاء ، وشعيب الحسي ، وشعيب
السليم ويسمى شعيب الحفيرة .

وشعاب الجيزان ثلاثة ، ثم شعيب بريم ، وشعيب صلبة ،
وشعيب الجزعة ، وشعيب الرشاة ، وشعيب حراضة ، وشعيب
الريع ، وشعيب الذيب وهو بالريع ، ومعنى الريع : ريع في
جبل حضن .

وشعيب الطوال هذا ، ونعود على جبل سيسد ، ثم القناصل
والحميدات والنوار ، ثم خشم التنو ، والتنو ورضوان جبل ،
وشعيب المعروف على طريق الرياض الطائف . وهذه الأماكن
تقع غربي وادي ثربة البقوم وعند حضن .

(تربة البقوم وأقسامها)

تنقسم تربة إلى أقسام ، بل واحات وقرى ، سنبدأ بذكرها

أعلى تربة شعيب البهوة التي بجوار النغر ، وهو جنوبي شعيب وداغم ، ثم أم لال وقصورها ، والمطراق ، والفحات ، والعلبة ، ويحدها من جنوب البغيثاء ، ومن شمال مهد ضراء وعطف المسيل ، تصب مياه كتايدات به ، وعطف المفصل جنوب الحشرج ، وهو الرقيب ، والحشرج ، والخلجان ، والمعذر ، والحارية ، والجبيلي وريعانه ، والحيجر ، إلى هنا وصلنا قريباً من منيف ، وهذه الأكنة بدأنا بها من الجنوب حتى منيف . وهي على جهة وادي تربة الغربية كما أسلفت .

وقفنا عند منيف ، وهو حصن فيما سبق ، وقصر للحكم بتربة ، ولكنه انهدم ، وما يزال منهدماً حتى الآن .

ثم نذهب لتسمية أمكنة وادي تربة الشرقية ، وهي : العلاوة ، واللبط حتى شنقل ، والهامة ، وجواهل ، والهميجوات ،

والرجع الذي يبدأ من فرعة غصاب العتيبي الذي أرسله الإمام
عبد الله آل سعود في عام ١٢٢٩هـ إلى تربة ليكون أميراً للجيش ،
ويقال : إنه مكث سنة كاملة أو ما يقاربها في تربة .

ونعود فنقول : الرجع الذي يبدأ من فرعة غصاب حتى
الثغر ، ثم الثغر حتى الذراع والعتابة جنوبي السوق ، ثم منيف
والسوق وعطفة الشقايق والحرم ، والقطنية ، والزعوج ، والصنجات ،
والقواعية ، من مهد ريمان حتى خشم الذراع ، وهذه أمكنة تربة
من الذراعين وجنوب .

ولنبداً من بين الذراعين ، وفيها الملحّة ، والديرة والعابسية ،
والعرقين ، والعصلة ، وزلاقة ، وشعر ، وبهذا انتهت
الأقسام الشمالية .

ونعود من عند الذراعين دخولا لوادي كرا ، ونبدأ من الحصان
حتى المدرة وذواد حتى طريق البريقاء والسردى ، والمعد ،
وأبو عصام ، والمهجرة ، وتنيضب ، والغرزة ، والمنذسة ،
ودعيمر ، والوطاة ، وعقود ، والرضم ، والمخذ ، والحماط ،
والريكة ، والسلام ، والبرقة ، ومفيدة ، والمسايب جادة القراحة .

ومعنى أودية كرا وتربة هذه الأودية التي تصب جميعها في

وادي تربة : مثل ذير أم مرة لسلسان وهي تصب في الدبيلة
ومر ، وشجنة الطويلة ، وشجنة أم المعمـل ، وشجنة البتراء ،
وتنضب ، ودعمر ، وعتود ، ودعفور ، والبطن الثلاثة ،
ومفيدة ، والسياب ، ووراخ ، وعينين ، والقريرة ، وخطية ،
ضراء ، ضهاء ، عمق ، سلوان ، شوقب ، بيـدة ، براء ،
مبيع ، والرقيق ، الكراع ، السليم ، الحمرة ، البحرة ،
محيلة ، العوجاء .

هذه بعض أودية البقوم ، وتنحدر مياهها في وادي كدا
ووادي تربة جميعها .

(من جبال تربة البقوم)

جبل كرا ، وجبل حضن ، وجبل قاس ، وجبل معتق ،
وجبل عامر ويسمى ضلاع عامر . وجبل قدروبة العوشز ،
وجبل سيسد ، وجبل أم الرمث ، وجبل أم البنات ، وجبل أم
حتول ، وجبل أم حمار ، وجبل الصعراء ، وجبل أم الكنعان ،
وجبل أبو شداد ، جبلي أمهات الركب ، وجبل المغلا ، وجبل
الجلحاء ، وجبال الثلاث ، وجبل المحرق ، وجبل الصهباء ، وجبل
أثنين ، وجبل الحلاة ، وجبل الحلاء ، وجبل القف ، وجبل القفيف
وحرّة صغيرة تتصل بالذراع الشمالي حتى خشم الزرب ، وجبل
الحلية في الحمرة ، وجبل الصرفان ، وجبل المريفة ، وجبل
النغر في حوال ، وجبل الشهيد ، وجبل القطعاء ، وجبل
أجرب ، جبال كليات وهي ثلاث ، وجبل الجبيلي ، وجبل أبو
مراس ، وجبل خشم الجناح ، وجبل البغيثاء ، وجبل أبو
حبال ، وجبل أبو ريعان ، وجبل مناية ، وجبال الأخيذعات
ثلاثة في الحرّة . وجبل الأهيل ، وجبل الحليان ، وجبل البارود ،
وجبال العصيريات اثتان ، وجبل بني طهفان ويسمى طهفين

وجبل بني مرعيان ، وجبل الحبجة ، وجبل عجيلة ، وجبل
أبو الحيات ، وجبل أبو قنزعة ، وجبل الكدانة ، وجبل الكتل ،
وجبل الخرب ، وجبل أرفعة ، وجبل العبيدين ، وجبل
جمال ، وجبل أبو السهبان ، وجبل المروة ، وجبل غرور ،
وجبل وفرف

(واحلات تربة المزروعة بالنخيل)

إن الواحات تشمل كل أرض مزروعة ، وبها بيوت للسكن ،
ومياه غزيرة ، تذكر منها : تربة . العلاوة . الجبيلي . اللبط
معالجة . الحارثية . العلبة . الحرم . المعذر مشرفة . الملحة .
العابسية . العرقين . العصلة . الرواضة . المدرة . زلاقة .
شعر . البتراء ، مسعيدة . الحصان . ذواد . النغران .
المندسة ، الجدر ، السردى . الهجرة . دعيمر . الوطأة
الديرة . الحنذ . القوامه . الرقيب . المحوي . عصماء .
الحشرج . القويعية . جواهل . الزعوج . الجدر . المنياب
المجعدة . النغار . والضباخة .

أودية مهن ونصب شمال وليست بوادي تربة

وادي الحفيرة ، وادي صلبه ، وادي قطان ، وادي
الملحاء ، وادي بریم ، وادي حراضة ، وادي سدرين ، وادي
المختبية ، وادي ضران ، وادي سلوان ، وادي السلان وفيه
يوم من أيام الجاهلية .

وقال الشاعر :

وادي الحسى ، وبه بئر الحسى ، ويصب ماؤه في
شعيب الحفيرة ؟

لو بقيت أصبر ذبحني ود ساره
باقني جرح الهوى ماله طبيب
حط خشم الزرب والمروة ليساره
واحدر العرجاء عليهم يانديب
والله أني مثل وطائي الخباره
يوم أنا من صاحبي عفت النصيب

أكبر الجبال : جبل كرا ، ويليه جبل حزن ، ثم جبل
سید ، وهو كبير وطويل، وعبارة عن برق متداخلة .
وطول جبل سید ۱۲ كم تقريباً ، وعرضه ۶ كم تقريباً ،
ويتجه من الجنوب إلى الشمال في امتداده .

جبل رضوان، وهو كبير ، وجبل مستقل بذاته . وسوف
تقوم بشرح بعض من أمكنة البقوم إن شاء الله تعالى :

قبيلة البقوم

إن قبيلة البقوم هي إحدى قبائل المملكة العربية السعودية ، وأشهرها على الإطلاق ، وسبب شهرتها يعود لشجاعتها الباسلة ، ولكرم أبنائها ، وعزة نفوسهم ، ولهذا فقد استوطنت قبيلة البقوم تربة وحضن وضواحيها وكرا بعد رحيل بني هلال .

وقبيلة البقوم قحطانية الأصل ، عدنانية الانتماء ، وذلك لأن بطونهم منهم من يعود أصله إلى بني عامر ولكن غلب عليهم الاسم وأصبحوا بنعة الله إخواناً .

يقول النسايون : إن البقوم هم أبناء باقم بن الهنو بن حوالة من الأزد من كهلان من قحطان .

ولقد فاقت شهرتهم الآفاق ، وعرفهم القاصي والداني لما حباهم به الله من شجاعة نادرة .

قال الشاعر :

حنا البقوم اللي على الجرب ضاريق

نوقد شعيل الحرب والحرب سنة

وقال الشاعر :

حنا البقوم الي عريب جدا
كرامنا يفتي وهو بهلافة

وقال الشاعر :

المسلمين اقفوا عن الخلف عطاء
خلف البقوم عيبون الشوائل

وقال الشاعر :

يا فاطري عديت عنك البقوم
قوم البقوم الي نساء الأوطان

وبهذا يتضح للقارئ القاري بعض من صور شعراءهم الذين
صورها لنا الشعراء ، كل منهم قد صوره في شكل الخالد
الأمير حسن بن عجلان بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة
التمين في تاريخ البلد الامين * الشعراء في الجزء الثاني من
صفحة ٩٢ :

في شهر رمضان من سنة اربع مائة وثمانين هـ
غزا الأمير حسن بن عجلان بن ربيعة بن ربيعة بن ربيعة

لهم : البقوم ، فغنم منهم مائتي بعير وناقاة ، وبقرأ وغنماً ،
وعاد بذلك ، وكان البقر والغنم والإبل قد وكل بحفظه إلى بعض
غلمانه ، فاستنفذ ذلك منهم المنهوبون ، أي قبيلة البقوم استعادت
جميع ما أخذ لهم ، وقتلوا أحد غلمانه ، واسمه جبار الله بن
أبي سلتان وتركياً آخر ، وفاتتهم الإبل ، وهذه أكبر شهادة
للبقوم وشي عنها حيث قد مضى عليها أي على هذه الغزوة
نحوالي ٥٩٤ سنة والحمد لله .

من أقوال المؤرخين

قال ابن غنام في كتابه « تاريخ نجد » المسمى « روضة الأفكار والأفهام » :

في سنة ١٢٠١ هـ وفد هادي بن غانم المعروف بأمه قرملة على الإمام عبد العزيز وكان راغباً في الإسلام وعاهد على السمع والطاعة ، وفي سنة ١٢٠٨ هـ غزا هادي بن قرملة البقوم .

وقال ابن البشر في « عنوان المجد » وفي سنة ١٢٠٩ وفي ذي القعدة من هذه السنة غزا الأمير سعود بالجيش والجنود قاصداً الحجاز ، فنازل بلد « تربة » بلد البقوم المعروفة فحاصر أهلها حصاراً شديداً ، وقطع كثيراً من نخيلها ، فقتل بينهم قتلى كثيرون ، ومن قتل من المسلمين محمد بن عبيسي بن غشيان ، وسنقل ما كتبه المؤرخ ابن غنام بالتفصيل من كتابه « تاريخ نجد » .

قال في حوادث هذه السنة سنة ١٦٠٩ هـ هجرية : وفيها غزا سعود خلد الله تعالى له الإقبال والسعود ، فسار يريد عربان البقوم ، وهو كاتب يريد عربان القبلة ، ولكنه خطا ، فهو

يريد عربان البقوم ، وقد تقدمه طلائع العز والسعد قبله ، وذلك أنه نزل على قري « تربة » بعد أن طالع بعض العربان من دعاة ذلك المكان ، فجرى بينهم مناوشة وطعان ، ثم انهزموا بعد ذلك حتى توغلوا الحرار ، فلم يكن عليهم توصل ولا اقتدار ، ثم بعد ذلك أقام سعود في تلك الأراضي ، ولم يكن له عن حصار القرى إغراض ، فاستمر محاصراً لأهل تلك البلاد ، وكل يوم يصدر منهم قتال وجهاد ومصابرة عند السور وجلاد ، ويقاسون من أولئك الفجار من طلائع الموت ما يزيغ الأبصار ، وقتل من أهل الإسلام نحو عشرة رجال كان لهم على شهادة آجال ، منهم محمد بن غشيان ، وكان يعد من الأبطال الشجعان ، وقتل من أولئك قريب من ذلك ، ثم شرع المسلمون في قطع ما لأولئك الأقوام من تلك النخيل العوام ، ويخربون فيها كل يوم حتى كادت تنفت مرائر أولئك القوم حين رأوا قطع تلك النخيل الجليلة وأربابها عن حمايتها محصورة ذليلة ، ولم يكن لهم سبب إلى سلامتها ، ولا وسيلة غير المصالحة عنها ، وكان ذلك لهم حيلة ، فصالح أهل قريتين سعوداً على نخلهم ، وقطع نخل قريتين لسوء فعلهم ، هذا وقد رحل سعود بعد انتضاء الحال والمراد ، فسار في حفظ الله ورعايته ، وأعتقد أن من ضمن المقتولين شخصاً اسمه عيد ، حيث جاءت هذه القصيدة .

وقال الشاعر يصف هذه المعركة :

يا عيد يا عيد المقاوي والاضعاف
يا عيد مظهر بعد عيد عائـل
تبكيك صفراء ركضها جـاين أوصاف
من عاد يثنيها نهار الدبائل
وتبكيك عفراء نيا جـاين أرداف
من عاد يرعيها دماث المسائل
والمسلمين اقفوا عن الخلف عطاق
خلف البقوم متيهن الشوائـل
وإن إبلهم من قبل ذا الدين تنعاف
وأصواتهم مكروهة في الدبائل
خيالهم يركض على تسعة أولاف
والعصر مع جال البطين سحائل
عيوا على هذب الجرائد من أولاف
بضع اليهود ومحكمات القتائل

وفي جوادث سنة ١٢٠١هـ غزا هادي بن قرملة البقوم

ولكنه انهزم منهم .

ثم بعد شهرين كرر محاولة الغزو على البقوم .

ثم دخلت سنة ١٢١٢ هـ وفيها وفد رؤساء البقوم على عبد العزيز وبايعوه على كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ ، والسمع والطاعة .

ثم دخلت سنة ١٢١٧ هـ وفيها وقعة العبيلاء ، القرية المعروفة بين تربة والطائف ، واشتركت فيها قبيلة البقوم برئاسة حمد ابن يحيى ، وذهبوا إلى الطائف ، واستولوا عليه ، ثم عين عثمان المضايقي بن عبد الرحمن أميراً على الطائف من قبل الإمام عبد العزيز آل سعود .

ثم دخلت سنة ١٢٢٧ هـ حسب ما ذكره الزركلي في « الأعلام » الجزء الخامس صفحه ٣١٥ قال : « غالية » الوهاية وهي في الحقيقة البقمية لأنها من البقوم : غالية من عرب البقوم سيدة من بادية ما بين الحجاز ونجد اشتهرت بالشجاعة ولقبت بالأميرة .

حوادث ١٢٢٧ هـ « الأميرة غالية » ١٢٢٩ هـ ١٨١٤ م
« الأعلام » للزركلي :

كانت أرملة رجل من أغنياء البقوم من سكان « تربة » على مقربة الطائف من جهة نجد ، وكان أهل « تربة » أسبق أهل الحجاز إلى موالة نجد ، واتبعوا مذهب الحنابلة الذين

سماهم الترك ثم الافرنج بالوهابية ، ولأهل تُربة مواقف معروفة
فيما كان في الحروب بين النجديين والترك والهاشميين .

قال محمود فهمي المهندس في كتابه « البحر الزاخر » واضعاً
بطولة امرأة عربية في حرب الوهابيين سنة ١٨١٢ م ١٢٢٧ هـ
مانصه : لم يحصل من قبائل العرب القاطنين قرب مكة مقاومة
أشد مما أجراه عرب « البقوم » في « تُربة » وكان قد لجأ
إليها معظم عساكر الشريف غالب (يقصد الشريف راجح ومعه
عشرون فارساً قد لجؤوا البقوم) وقائد العربان في ذلك الوقت
امرأة أرملة اسمها غالية . كان زوجها أشهر رجال هذه الجهة ،
وكانت هي على غاية من الغنى ، ففرقت جميع أموالها على فقراء
العشائر الذين يرغبون في معركة الترك ، واعتقد المصريون
أنها ساحرة ، وأن لها قدرة على إخفاء رؤساء الوهابيين عن أعين
المصريين ، هذا وقد دارت معارك عدة .

الغزوة الأولى :

ففي أوائل نوفمبر ١٨١٣ ذي الحجة عام ١٢٢٨ هـ سافر
طوسون من الطائف ومعه ٢٠٠٠ نفس للغارة على « تُربة »
وأمر عساكره بالهجوم ، وكانت العرب أي قبيلة « البقوم »
محافظين على أسوار المدينة بشجاعة ، مستبشرين بوجود غالية

معهم ، وهي المقدمة عليهم ، فصدوا طوسون وعساكره ، واضطر هؤلاء إلى ترك خيامهم وسلاحهم ، وقتل منهم في ارتدادهم نحو سبعمائة نفس ، ومات كثير منهم جوعاً وعطشاً ، وكانت النتيجة المنتظرة لهذا الفشل أن يموت جميع العساكر ، لولا أن توماس كيث وهو بريطاني مع شزيمة من الخيالة استردوا مدفعاً وحفظوا به خط الرجعة ، وتعطلت بعد ذلك الإجراءات الحربية لمدة أشهر .
مجلة الزهراء ١ : ١١٨ البحر الزاخر ١ : ١٨٣ الجبرتي ٤ : ٢٠٢-٢٠٦

الغزوة الثانية :

في حوادث صفر ١٢٢٩ هـ قال مؤرخ مصر الجبرني : وفي ثانية وصل مصطفى بك أمير الركب ركب الحجاج إلى مصر ، وسبب حضوره أنه ذهب بعساكره وعساكر الشريف من الطائف إلى ناحية « تُربة » والمتأمر عليها امرأة ، فحاربتهم وانهزم ، فحقق عليه الباشا وأمره بالذهاب إلى مصر مع الحمل .

الغزوة الثالثة :

في حوادث جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ قال الجبرتي : وفي رابعة وصلت هجانة من ناحية الحجاز ، وأخبر الخبIRON أن طوسون باشا وعابدين بك ركبا بعساكرهما على ناحية « تُربة » التي بها

معهم ، وهي المقدمة عليهم ، فصدوا طوسون وعساكره ، واضطر هؤلاء إلى ترك خيامهم وسلاحهم ، وقتل منهم في ارتدادهم نحو سبعمائة نفس ، ومات كثير منهم جوعاً وعطشاً ، وكانت النتيجة المنتظرة لهذا الفشل أن يموت جميع العساكر ، لولا أن توماس كيث وهو بريطاني مع شُرذمة من الخيالة استردوا مدفعاً وحفظوا به خط الرجعة ، وتعطلت بعد ذلك الإجراءات الحربية لمدة أشهر .
مجلة الزهراء ١ : ١١٨ البحر الزاخر ١ : ١٨٣ الجبرتي ٤ : ٢٠٢-٢٠٦

الغزوة الثانية :

في حوادث صفر ١٢٢٩ هـ قال مؤرخ مصر الجبرني : وفي ثانية وصل مصطفى بك أمير الركب ركب الحجاج إلى مصر ، وسبب حضوره أنه ذهب بعساكره وعساكر الشريف من الطائف إلى ناحية « تُربة » ، والمتآمر عليها امرأة ، فحاربتهم وانهزم ، فحنق عليه الباشا وأمره بالذهاب إلى مصر مع الحمل .

الغزوة الثالثة :

في حوادث جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ قال الجبرتي : وفي رابعة وصلت هجانة من ناحية الحجاز ، وأخبر المخبرون أن طوسون باشا وعابدين بك ركبا بعساكرهما على ناحية « تُربة » التي بها

المرأة التي يقال لها : غالية ، ف وقعت بينهم حروب ثمانية أيام ،
ثم رجعوا منهزمين ولم يظفروا بطائل .

هذا ولقد دارت هذه المعارك في وادي السليم ، وبعد امتلاء
الوادي بالجنث أطلق عليه اسم « ريجان » .

وقال الشاعر :

عينت حتى الترك في عطف ريجان
ذبجوا وراها مثل ذبح ضحية

وقال آخر :

فإن ريجان ضاري بالجميل
كل عام نعيد له بعيد
كيف لا نعيد لهذا الوادي الذي نصر الله فيه قبيلة البقوم
في ثلاث معارك كبيرة وجيوش غازية ليس لها عدد .

وقال الشاعر :

سمينا ريجان من ريحة الجيف
والذيب يلطع في عطوف مسائله

كما ذكرت سابقاً أن اسم ريجان في السابق هو السليم ،
وتقع « ريجان » غربي بلدة « تُربة » وشرقي « جبل حضن » .

الغزوة الرابعة :

وفي سنة ١٢٣٠ هـ وقعت بسل المعروفة : نشرت مجلة العرب
السنة الخامسة الجزء التاسع صفحة ٨٠٠ ما نصه من نسخة البسام :
وقعت هذه المعركة في أواخر عام ١٢٢٩ هـ وقالت النسخة :
ومنهم قبيلة البقوم ، ولكن الحاكمة عليهم امرأة اسمها « غالية »
لم يدركها أشد الرجال ، وهي ذات رأي وتدير ، وحزم وشجاعة ،
وهذه المرأة في القلعة المسماة « تُربة » ، وأما بلدها ، فبلاد
واسعة ، أرزاقها تأتيها من الطائف ومن مكة المشرفة .

وقال ابن بشر في تاريخه :

في سنة ١٢٢٩ هـ أمر الإمام عبد الله آل سعود غصاب
العتيبي أن يسير لبلدة « تُربة » في ناحية الحجاز ، وأن يكون
أميراً للجيش ، فسار في نحو عشرين فارساً ، فقدم غصاب « تُربة » ،
وأقام فيها حتى قدم عليه فيصل آل سعود ، وأعتقد أن غصاب
بقمي وليست عتيبياً ، ومعروف عند البقوم ، واسمه غصاب .

قال الشاعر المرحوم محمد بن خات الهميلي البقمي :

يا الله يا مطلوب يا قائد الرجاء

يا قائد حبل الرجاء من وصائله

تبرج لعين كل ما نام الملا
نوم الملا ما ذقت إلا قلائله

ومنها :

حنا البقوم الي عريب جدنا
حرابتنا يغنى وهو بغلائله

كم عذرا عليه تجر ونيها
وقرونها فوق السراجيف مائله

وكم حمراء عليه تجر حنيها
ترعى الزهر وإن زاف في مسائله

سمينا ريحان من ريحه الجيف
والذيب يلطع في عطوف مسائله

وقال الشاعر حباب بن منصور التغلبي الساهري البقمي
رحمة الله عليه :

يا الله يا علام ما بين الأكفان
وعلام سادات القلوب الخفيه

ويا باني عرشه على غير عمدان
ويا زارع أرضه بالنصوب الرويه

تبرج لعين كل ما نام الملا
نوم الملا ما ذقت إلا قلائله

ومنها :

حنا البقوم الي عريب جدنا
حراينا يغنى وهو بغلائله

كم عذرا عليه تجر ونيها
وقرونها فوق السراجيف مائله

وكم حمراء عليه تجر حنيها
ترعى الزهر وإن زاف في مسائله

سمينا ريحان من ريحه الجيف
والذيب يقطع في عطوف مسائله

وقال الشاعر حباب بن منصور التغلبي الساهري البقمي
رحمة الله عليه :

يا الله يا علام ما بين الأكفان
وعلام سادات القلوب الخفيه

ويا باني عرشه على غير عمدان
ويا زارع أرضه بالنصوب الرويه

ويا باني الكعبة على خمسة أركان
أن تسامحني وترضى عليّ
وتخط لي عندك عن النار مزيان
ليا أمسيت جاريه عليه الجريه
الساھري غني بزينات الألحان
عصر الخميس الله يسقي عشيه
يلعب بقاف عامله منه طربان
وينقاه نقي الذهب صيرفيه
ومعسر رسمه على كل قفات
ويعدله عدل الفلج مع عديه
يا غرس يا اللي بازرق الجم ريان
يتعب له العامل على مسنويه
ومنها :

مصروفنا تمر من الدبس ريان
نوفي حقوقه في البلاد الغديه
ومنها :

يا ما هجانا عندنا في طويان
ويا ما ذبحنا دونها من شفیه

عينت حتى الترك في عطف ربحان
ذبحوها وراها مثل ذبح ضحية
ومنها :

بمسحر زاده ملاح وخفات
ومذوب سقى على سم حيه
نوفي معايره لمن جاك نشطان
ولا بد من ورد تصافق دليه
عادتنا يوم اللقاء فرق الاخوان
ويما نطلق في اللقاء من حيه
نقلط بمسحور يخرفش بالأذهان
واللي يرد الصعب تمشي هديه

ومنها :
ترى الخسائر تسعين دوقان
وسط البهاره ساعة في شويه
ومنها :

الحرب شبوه الجهل شب نيران
حرباً نشينا فيه ماذا بهيه

وفي آخرها :
هذا وصلوا عد هجال الأحزان
على الموحد والمكرم نبيه

« سنة ١٢٢٨ هـ قال ابن بشر في تاريخه » : ثم دخلت سنة ١٢٢٨ هـ وفي شعبان من هذه السنة اجتمعت العساكر المصرية في مكة والطائف ، وسار بهم مصطفى بك ومعهم راجح الشريف في جموع من البوادي ، ومعهم المدافع والقنابل ، وقصدوا بلد « تُربة » وفيها مرابطة لأهل نجد وغيرهم ، فحاصرها الترك ثلاثة أيام ، وانهزم الترك .

وفي ذي القعدة من هذه السنة هرب راجح الشريف إلى « تُربة » ومعهم شزيمة من الخيل ، ولقد سير محمد علي ابنه طوسون في العساكر العظيمة إلى جهة « تُربة » وكان قد أحصنها سعود بالبناء ، ونازلوا أهل « تُربة » وحاصروها أربعة أيام ، ونصبوا على قصورها المدافع والقنابل ، ورموها رمياً كثيراً ، فلم يؤثر فيها شيء ، وقد هزمتهم البقوم .

« سنة ١٢٣٠ هـ قال ابن بشر في تاريخه » : جرت الواقعة المشهورة بين فيصل وبين الترك في بسل القهر المعروف قرب الطائف ، وذلك أن فيصل لما سار من نجد إلى الحجاز ونزل بلد « تُربة » استنفر الرعايا من المسلمين ، ثم تم اللقاء في بسل ، وخرجت الجيوش من « تُربة » إلى البسل ، وذلك بعد المشاورة ، فقرر فيصل ملاقات العدو ، وجرت المعركة ، وبعد الهزيمة عاد

فيصل ورؤساء قومه إلى « تُربة » وهم طامي وفهاد بن سالم
ومصلط بن قطنان وغيرهم ، وظنوا أن الناس ستجتمع بتربة
ولقد دخل محمد علي باشا « تُربة » ومكث بها يوماً واحداً ،
وسار متحياً إلى بيشة .

وذكر ابن عيد في كتابه « أولي النهي والعرفان » : أنه
في سنة ١٢٨٠ هـ توفي تركي بن حميد من شيوخ عتيبة ، وفي سنة
١٢٩٧ هـ وفي اليوم التاسع والعشرين من ذي الحجة ولد صاحب
الجلالة الملك المغفور له عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود
مؤسس المملكة العربية السعودية ومجدد الدعوة الإسلامية ، والحق
يقال : إن جزيرة العرب لم تعرف رجلاً مثل عبد العزيز ، فانه مشى
على طريق محمد ﷺ وأصحابه ، وكان نعم الرجل ، ونعم الأب ،
فجزاه الله عنا خيراً ، وتغمده بفسيح رحمته ، وبرك الله في أبنائه
وهدام وأعانهم على أعدائهم وحسادهم ، وأستطيع القول : إنه بإذن
الله لن يحكم المملكة العربية السعودية إلا أبناء عبد العزيز حفظهم الله
وجمع شملهم .

وهكذا توالى الأعوام ، وسارت السنين ، ومرت الأيام ،
ثم أقبلت سنة ١٣١٩ هـ وهي تحمل البشرى والعز والنصر حيث
استولى جلالة الملك المغفور له عبد العزيز بن عبد الرحمن على

مدينة الرياض . وقد بارك الله في هذا الرجل وجعله مباركاً
حيثما سار وذهب ،

ونسأل الله تعالى أن يغفر ذنبه ، وأن يسكنه فسيح جنته ،
وأن يبارك في ذريته ، وأن يجعلنا وإياهم على صراط مستقيم .

وفي سنة ١٣٢٧ هـ حصلت بجماعة كبيرة ، وسميت هذه السنة
سنة الجوع قبل معركة تربة بعشر سنوات .

لهذا يا أخي نحمد الله تعالى على نعمة الإسلام ، وعلى نعمة
الآمن ، وعلى نعمة الرخاء ، وعلى نعمة الولاة الصالحين الذين من
الله بهم علينا ، فوالله لم يشاهد الناس مثل عصرنا الحاضر ،
فانه يعيش في رفاهية وخير عميم ، ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا ، ونسأل الله الثبات في جميع أمورنا ، وبارك الله في كل
مخلص لأمته ووطنه ، وفي كل من يحاول أن يعز كلمة الله وأن
يجعلها العليا ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، ونسأله تعالى أن يعيننا
على كل كافر وعلى كل معاند للإسلام والمسلمين ، والحمد لله رب
العالمين ، وصلى الله على خير المرسلين سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم .

ثم دخلت سنة ١٣٢٧ هـ - ١٩١٨ م

« انهنزل تربة والخرمة »

وقال فؤاد حمزة في كتابه « قلب جزيرة العرب » ما نصه :
تربة والخرمة : واحتان واقعتان إلى الجنوب الشرقي في الطائف ،
وراء جبل حضن ، وكان أهلها من أيام حكومة آل سعود الأولى
قد قبلوا الدعوة السلفية ، وظلوا خاضعين لابن سعود ، غير
أن الشريف اتخذ وجود بعض الأشراف بهذه الواحات كذريعة
وحجة للدعاء بارتباطها بالحجاز :

١ - لقد جهز الشريف حملة بقيادة عبد الله بن حمزة الغصن
لاحتلالها ، فرده الأهالي وكسروا الحملة .

٢ - ثم أرسل ثانية وفيها الشريف شاعر بن زيد بعد ذلك
بشهور ، ولكنها لم تحصل على نتيجة ، وانهمزمت عند اصطدامها
بعرب « البقوم » .

٣ - وأرسلت حملة ثالثة وكان نصيبها نصيب السابقتين .

٤ - وللمرة الرابعة أصدر الحسين أمره إلى ولده عبد الله
بالمهجوم على « تربة » لتأديب أهلها عنوة ، وتقدمت الحملة حتى
قدمت البديع في سفح جبل حضن ، وكانت مؤلفة من أكبر
عدد ، ومجهزة بأحدث الأسلحة ، وفيها ضباط عديدون من
خيرة العرب ، واستولت على « تربة » في يوم ٢٤ شعبان .
١٢٢٧ هـ بواسطة خدعة وبدون قتال .

وفي ليلة ٢٥ شعبان ١٢٢٧ هـ دارت الحرب فجأة وبدون
سابق إنذار ، وكان القائد فيها خالد بن لوى ، وسلطان بن
يحيى ، وقد هوجمت قوات الشريف وهم غير مستعدين للقتال ، وفي
الصباح شوهدت الأرض مكسوة بالدماء والجثث ، ولم يحجر إحصاء
للقتلى ، وقد نجح من هذه المعركة الأمير عبد الله بن الحسين الشريف
وشاكر بن زيد ومعهم الشريف عون بن هاشم وعمره يومئذ خمسة
عشر عاماً .

ولقد قال عون بن هاشم : رأيت الدم في تربة يجري
كالنهر بين النخيل ، وبقيت سنتين عندما أرى الماء الجاري في
الأنهار أظنها والله حمراء .

من كتاب « تاريخ نجد »
لأمين الربيعاني

« ذكر واقعة تُربة »

في سنة ١٣٣٨ جرت واقعة تُربة بين الإخوان من جنود ابن سعود وبين الشريف ، وأسباب ذلك الخلاف الذي توترت له العلاقات في مسائل الحدود بين نجد والحجاز ، ونحن نبسط الواقعة فنقول وبالله المستعان وعليه التكلان ، نقلاً عن كتاب « تذكرة أولي النهي والعرفان » لإبراهيم بن عبيد .

ذكر واقعة تُربة :

لما أعلنت الهدنة بين الأتراك والحلفاء ، سلمت المدينة بعد إعلان الهدنة بثلاثة أشهر في ٨ ربيع الثاني من هذه السنة بعد حصار امتد ثلاث سنوات ، فكتب الأمير عبد الله من الملك حسين إلى أمراء العرب يخبرهم بذلك ، وأرسل إلى ابن سعود هذا الكتاب :

إلى حضرة المحترم المكرم الأمير عبد العزيز بن سعود الفيصل .
وبعد فاني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو ، وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، ثم

أخبرك بأن الله فتح لنا أبواب مدينة خير البرية ، وأن حاميتها
قد أسرت ، واستولينا على جميع ما فيها من السلاح الثقيل والخفيف
وجميع الأملاك والآلات والأدوات العائدة للحكومة الغابرة ، كما
أن فخري باشا قد اعتقل في بئر درويش .

وأما العساكر فبادرنا بنقلهم إلى بلادهم ، ولا يخفى على مدارككم
بأنه لم يبق والحالة هذه هنا ما يشغل حكومة صاحب الجلالة
أدامه الله وأيده عن الالتفات لإصلاح داخليتها وشؤونها
والتنكيل بمن يسعى للإفساد والتخريب من العشائر التابعة لها ،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

في ١٣ ربيع الآخر سنة ١٢٣٧ هـ قال قائد الجيوش الشرقية
الحتم الأمير : أتى عبد الله وقد كتب ابن سعود إليه كتاب تهنئة
دعاه فيه للثغام بخصوص العشائر ، وأكد أنه لا ينبغي غير السلم
إذا كان هو من المسلمين ، فجاء الجواب الآتي : إلى جناب
سامي الرحاب الشهم الأوجد والهامم الأجد ، والأمير عبد العزيز
ابن عبد الرحمن الفيصل سلمه الله ، وبعد الديباجة المفعمة
بالتودد والتبجيل يقول : إني منكف راجع إلى الوطن إن
شاء الله تعالى في الأسبوع القادم لأكون في خدمة صاحب
الجلالة الهاشمية أدام الله نصره ، وإني أرجوكم أن تبلغوا
سلامي إلى معالي والدكم الجليل والأنجال والإخوان الكرام ،

ومن لدينا حضرة صاحب السمو الملكي سيدي الأمير علي نصره
الله يهديكم جزيل السلام .

في ٣ جمادى الثانية ١٣٣٧ هـ قائد الجيش الهاشمي
الختم الأمير

ومع هذا الكتاب كتاب مثله لهجة من جلالة الحسين وملحق
خير من سمو الأمير فيه ما يأتي :

إني أخوكم الصادق ، ومستعد لمساعدتكم بما تأمرون ،
ولا يجوز أن يفرق بينكم وبين والدي أمور البادية التي لا أهمية
لها ، وكيف يمكن أن يحدث خلاف بين رجلين كبيرين بخصوص
تربة والخرمة والبادية ، ها أنا متوجه إلى مكة فأرجوكم أن توصلوا
أحد رجالكم ، وإن ارتأيتم أن يكون أحد أنجالكم ، فذلك أولى ،
وأنا كفيل بالنجاح بحسم الخلاف والاتفاق مع سيدي الوالد .

ولكن أحد العقيلات الذين كانوا في الحجاز جاء يخبر الأمير
عبد العزيز بن عبد الرحمن بأن الأمير عبد الله يتأهب للزحف
إلى تربة .

ثم جاءه آخر يقول : إن الأمير خرج من المدينة ووجهته
تربة ، فكتب عبد العزيز بن عبد الرحمن إلى حكومة بريطانيا
العظمى بواسطة مندوبها في العراق يخبرها بمقاصد الملك حسين
وقائد جيشه ابنه عبد الله ، فجاءه الجواب أن ذلك من الاشاعات

التي لا صحة لها . فكتب ابن سعود ثانياً ما معناه : إني متحقق بما أخبرتكم به ، وما أخبرتكم خوفاً أو شكاية ، بسبل لتكونوا عالمين بالحوادث وبما قد يعقبها ، وكتب ثالثاً يخبر المندوب السامي أن الأمير عبد الله مشى بجيشه من المدينة ووجهته تربة ، فلم يحثه جواب الكتاب الأخير . وكان عبد العزيز لما رأى هذه الحركة قد جهز سرية مؤلفة من ألف ومائتي هجان بقيادة سلطان ابن بجاد أمير الغطط ، فأمره بالسير إلى الحرمة وتربة للمحافظة على أهالي تلك الناحية ، وأمر ابن بجاد والعالم المرافق للسرية بأن تكون خطتها الدفاع لا غير ، ثم أرسل بعض العقيلات متجسسين ، وأمرهم بأن يخبروه خصوصاً بما يفعله الأمير عندما يصل إلى عشيرة ، فإذا ترك عسكره هناك ودخل مكة كان فيما يكتب صادقاً ، وإذا استمر سائراً كان جوابه خدعة ، فزحف الأمير عبد الله بجيشه من المدينة جنوباً إلى عشيرة ، فوافاه إليها والده الحسين بها . وبعد المفاوضة عاد الحسين إلى مكة ، واستأذن عبد الله السير جنوباً ، فخيم في شعب يدعى : البديع في جبل حضن ، وكان قائد الجيوش الهاشمية عبد الله بن الحسين يقول لمن يحدثه بعد ذلك : إنه لم يكن من رأيي مهاجمة تربة ، وقد حاولت أن أقنع جلالة الوالد بالعدول عن عزمه ، ولكنني كقائد الجيش الهاشمي مطيع لأوامر مولاي ، حتى إني كتبت إليه من البديع وبقيت أنتظر جوابه ، فلم يكن غير الأمر بالزحف . ولقد استمرت المكاتبة بين الإمام عبد العزيز وعبد الله بن الحسين .

هذا ولا بد من التعريف بتربة والخرمة اللتين أثارتا الحرب بين نجد والحجاز ، فنقول :

الخرمة هي على مسافة خمسين ميلاً من جبل حضن إلى الشرق ، وتربة على مسافة خمسة وأربعين ميلاً منه إلى الجنوب ، وجبل حضن هذا هو الحد الفاصل بين نجد والحجاز ، فقد جاء في الحديث : من رأى حضناً فقد أنجد ، إذ تكون البلدتان في نجد ، أما تربة فسكانها من عرب البقوم . ومع أن تربة قرية لا يتجاوز عدد سكانها ثلاثة آلاف نسمة ، فإنها ذات أهمية لأنها في الطريق إلى الطائف ، وهي باب الطائف من الوجهة النجدية ، وحصن الطائف من الوجهة الحجازية .

ويتبع تربة سهل شرقي إلى الشمال الشرقي من مستنقعات البقوم ، وكان جيش الأمير عبدالله يبلغ عدده عشرة آلاف ، ثلاثة آلاف من النظاميين ، وسبعة آلاف من البدو ، مزوداً بعشرين مدفعاً ، وخمسة وعشرين رشاشاً ، وعلى كل حال ، فإنه كان كافياً لغرض الأمير ، فقد دخل تربة بدون قتال ، يذكر أنه دخلها في ٢٤ شعبان من هذه السنة ، والذي مكنه من ذلك ، هو أنه كان قد استخدم بعض عربان البقوم في جبل حضن ليدخلوا البلد ، مدعين أنهم جاؤوا يحذرون أهلها من الأمير ويستنهضونهم على محاربهته . ويقال : إنهم قالوا للمدافعين : إننا جئناكم للدفاع معكم ، فاستولوا على الحصون ، وصاحوا بالناس : الملك الشريف .

وفي صباح اليوم الرابع والعشرين من شعبان دخل الأمير إلى تُربة ، ووجد بعض المقاومة ، فأطلق المدافع والرشاشات على المقاومين ، فتشتتوا ، ثم فروا هاربين إلى الحرة جنوبي البلد ، وقد استحلوا البلد ، وقتلوا بعض المشايخ واثنتين من التجار النجديين ، وصادروا أموالهم .

ثم كتب خطوطاً يقول فيها : « إني في ثلاثين يوماً سأطوي نجد بأجمعها » وقال : وفقنا الله سبحانه تعالى ، فأطفأنا النار الخارجة التي في تُربة (ومزقناها كل ممزق ، وضربنا أعناق أرباب الزيف النفاق) ومن جملتهم الطعامة (وابن مسيب) .

وقال : « ما خفي عليكم ما حل بتربة من ذبح الرجال وتدمير المال بعد أن طغى أهلها وبقوا » .

في يوم ٢٤ شعبان ١٢٣٧ هـ ١٩١٨ م

وليلة ٢٥ شعبان » »

« تاريخ نجد »

من كتاب أمين الريحاني

« ذكر الهول في وقعة نربة »

لما كان في آخر يوم ٢٤ من شعبان زحف الاخوان في الساعة الحادية عشرة مساء ، وقد كاد الواحد منهم يطير عقله غضباً وانتقاماً ، وكان عددهم ألف وخمسمائة مقاتل ، وكانهم أسود ، وقالوا : هبت هبوب الجنة أين أنت يا باغيها

ولما أن زحفوا بهذه الصفة ، جاء منذر من البادية للأمير عبد الله يقول : احذر يا شريف المدينة في الحرمة فانهم هاجموا عليكم ، فغضب الأمير وأمر بقطع عنق الرجل .

وفي رواية : أنه أمر (دخناً) كبير عبيده بضربه ، فضربه حتى مات . عمل كل هذا استصغاراً لخصمه .

ثم نام الأمير تلك الليلة مطمئن النفس ، خالي البال ، تحدثه نفسه بالأمان والمملك الواسع .

وكان الإخوان قد علموا من رسول ابن سعود كيفية

توزيع جيش الأمير ، فانقسموا إلى ثلاث فرق قبل أن يصلوا إلى نخيل « تربة » فرقة خيالة ، وفرقة خالد ، وفرقة ابن بجاد .

وكان ابن الشريف قد ربط أهل المدافع والمكائن حولها ، بسلاسل الحديد لئلا يفروا عند أول نازلة ، وتجبر وظن أنه لا يقاومه أحد ، وعندما وصلوا هكذا في منتصف ليلة ٢٥ شعبان هجموا هجمة واحدة ، وكانت الخيالة قد جاءت من وراء نخيم الأمير لتقطع عليه خط الرجعة ، فتقدم خالد ومعه الذين شردوا من « تربة » فدخلوا الباطن ليستولوا على نخيم الأمير ، ومشوا وسلاحهم الأبيض يلوح في ظلام شفافا ، ورفع الإخوان أصواتهم بالتهليل والتكبير ، فاصطدموا بالسرية الأولى من الجيش الحجازي فذبجوا رجالهم كلهم .

وكذلك السرية الثانية ، ثم هجموا على السرايا المقيمة عند نخيم الأمير ، ففتكوا بهم فتكاً هائلاً ، وهجم سلطان بن بجاد برجاله ، وكلهم من أهل الغطغط من الجنود النظامية وراء المتاريس والأطواب ، فكانت السيوف تشتغل كالمقاصل ، وكان الرجل من أهل الغطغط يشب على المدفع فيذبح الضابط المقيّد وراءه بالحديد ، ولكن هول الفوضى والظلام كان أفظع من فتك الإخوان ، فبطش الجنود ببعضهم ببعض وهم يظنون أنهم يبطشون بالإخوان ، فسبحان الله .

أما فرقة الخيالة ، فقد قطعت خط الرجعة خصوصاً على
حرس الأمير ، فلم ينج منهم غير الأمير نفسه ، وبعض الضباط
ونجابه بن سعود الثاني ، وفر عبد الله قبل أن يصل خالد ورجاله
إلى سرايا الخيم ، فثبت بعضهم في النضال ليردوا العدو عن تعقبه ،
وسقط من حاول الفرار صريعاً بين منابك الخيل .

أما الذين نجوا من الذبح تلك الليلة ولم يستطيعوا الفرار ،
فقد التجؤوا إلى حصن من حصون البلد ، فهجم الإخوان عليهم
في اليوم الثاني ، وجعلوا خاتمة المذبحة كأولها ، فتراكت الجثث
بعضها فوق بعض ، وكان من اللاجئين إلى ذلك الحصن الشريف
شاكر ، فكتبت له النجاة ، ونجا معه شاب من الأشراف اسمه
عون بن هاشم وعمره ١٥ سنة ، وكان يقول عن هول ذلك اليوم :
رأيت الدم يجري في تربة كالنهر بين النخيل ، فكنت بعدها قد
بقيت سنتين عندما أرى المياه الجارية أظنها والله حمراء ، ورأيت
القتلى في الحصن متراكمة قبل أن طحت من الشباك ، ومن أعجب
ما رأيت أن الإخوان أثناء المعركة كانوا يدخلون الجامع لكي يصلوا
ثم يعودون للقتال ثم لم ينج من جيش الأمير النظامي غير ستة
ضباط ، واثنى عشر جندياً ، ولم ينج من البدو غير من سلوا
وانضموا إلى جنود خالد ، وأكثرهم من عتيبة ، وعددهم
لا يتجاوز الألف ، فكانت هذه الواقعة هائلة خيم فيها الموت

وتطارت الرؤوس عن الجسوم ، وجرت الدماء كأنها السيل ،
والذين قتلوا في هذه الواقعة من جنود الشريف على طريق الضبط
خمسة آلاف مقاتل ، ولم يفلت غير الأمير عبد الله ، وستة
ضباط واثنى عشر جندياً ، واثنين من الأشراف ، وهما :
شاكراً ، وعون ، وفر بقية المنهزمين ، وقتل من الإخوان
أربعمائة ، لأنهم ألقوا أنفسهم على المكائن ، وقتل من أهل تربة
والخرمة مئة نفس فقط .

وكان ابن سعود قد حشد جيشاً عدده اثنا عشر ألف مقاتل
وجاء بهم قادماً من نجد فزعة لأهل الخرمة وتربة من الشريف
الظالم ، ولم يعلم بما جرى إلا بعد الواقعة بخمسة أيام .

فلما زحف بهذا الجيش العرمرم التقى في الطريق بين ماء
القنصلية والخرمة بالنجباء الشارد ، فقص عليه الخبر ، فاستمر عبد
العزیز سائراً إلى الخرمة ، ومنها إلى تربة ، فلما دنا منها رأى
جثث القتلى كأنها الجبال ، فخنقته العبرة وبكى لهذه الجزرة
الهائلة ، وأمر بدفنهم ، فجمع بين يديه الآثا والآلات والأسلحة
النارية فاستولى عليها ، وما كاد يستقر بتربة حتى صاح الإخوان
بأصواتهم إلى الطائف : رخص لنا بالطائف بإمام ، فنعمهم قائلاً :
« كفى الباغى جزاء بغيه » ومكث بتربة خمسة عشر يوماً .

وقد قال الشيخ حمد بن مزيد قاضي قبة قصيدة طويلة يهنئ
فيها صاحب الجلالة بهذا الفتح ، وذكر معركة تُربة فهي الفاصلة :

الحمد لله ذي الآلاء مولانا	حمداً كثيراً على ما كان أولانا
وأشكر الله شكراً لا نقاد له	وليس يحصي لذي الانعام شكرانا
وحسبنا الله مولانا وناصرتنا	على الذي رام للإسلام خذلانا
لقد أتى أبو حسين الوغد في خيل	بالكبر والفخر والاعجاب سكرانا
يقود جنداً كثير العدد ذا عدد	كادت تضيق به الأفواه ريعانا
بدواً وحضراً وأسقاطاً ملفقة	من كل قطر وأتراكا وسودانا
جاؤوا بهول عظيم من مدافعهم	مع المكاثن تحكي ضوء نيرانا
قد سلسلوا عندها أصحابها حذراً	من أن يفروا إذا وقت الوغى حانا
جاؤوا يريدون إطفاءً لنور هدى	وينقضون من الإسلام أركاننا
إذ جاء حيتان من عند الخبيث بما	يهيج من قلب ذي الايمان أشجانا
وقال إخوانكم بالأمس قتلهم	وظل يسي لأهل الدين نسوانا
فبادروا بالبكا حتى كأنهمو	ثكلى أعاد عليها الدهر أحزاننا
سلوا السيوف وبانوا من ثيابهمو	واستبدلوها سراويلاً وأكفاننا
جاؤوه في حفرة في الأرض خندقها	أعد فيها دناميتاً ونيراننا
وخالطوهم عياناً في خنادقهم	وأثخنوهم بحمد السيف إثناننا
وظل جند الهوى بالبيض يحصدهم	حصاد زرع هشيم وقته حانا

ولم ينج منهم سوى قوادهم هربوا على جياذ لهم ذعراً لا كانا
 وخلقوا خلقهم رغباً مدافعهم مع المكائن مع بز وعقيانا
 إذ فل عبد العزيز الشهم رايته وجاء بالنفس في مرضاة مولانا
 في عصبية من بني الإسلام عادتهم يوم التحام الوغى تقريع أقرانا
 وحارب النوم مع حلو الطعام ولم يشرب لذيداً ولو قد كان عطشاننا
 وظل كالأسد الموزي بغابته له زئير ولم ينفعك غضباننا
 حتى يضرّج من آذاه في دمه ومنه يخضب أظفاراً وأسنانا
 إلى آخر القصيدة ، وهي طويلة أثابه الله :

وسنورد قصيدة جادت بها قريحة شاعر نجد الشيخ محمد بن
 عبد الله بن عثيمين في هذه المناسبة فقال :

الحمد لله معز من أطاعه ، ومذل من خالفه أمره وأضاعه ،
 يتبلى ويختبر ، ثم يعيد الكرة لمن أطاعه وينتصر ، وأشهد أن
 لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة موحد بلسانه وعمله
 وقلبه ، مستقيل من عثراته وذنبه ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
 المؤيد بالعصمة القائل « إن من الشعر لحكمة » ﷺ وعلى آله
 وصحبه مصاييح الظلمة ، وبعد فإني نظمت في معالي إمام الهدى
 والدين ، حامي حوزة الإسلام والمسلمين ، الناصر لهم بسيفه وسانه ،
 المؤيد في أفعال يده وأقوال لسانه ، إنسان عين الوجود ، وجوهر

الموجود عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود ثم قال :

عج بي على الربع حيث الرند والبيان

وإن نأى عنه أحباب وجيران

فللمنازل في شرع الهدى ستن	يدري بهسا من له بالحب عرفان
وإن ذاك لمغنى قد سحبن به	ذيل التصابي برسم الشجو غزلان
القائلات بلا عقل ولا قود	سلطانهن على الأملاك سلطان
لله أحور ساجي الطرف مقببل	عذب اللمى لؤلؤي الثغر فتان
عبل الروادف يندى جسمه ترفاً	ظامي الوشاح لطيف الروح جذلان
كأنما البدر في آلاء غرته	يا ليت يصحب ذاك الحسن إحسان
يهتز مثل اهتزاز الغصن رنحه	سكر الصبا فهو صاحي القدر نشوان
لو كان يمكن قلنا اليوم أبرزه	لينظر الفاس كنه الحسن رضوان
قد كنت أحسب أن الشمل ملتئم	والجبل متصل والحي خلطان
فاليوم لا وصل أرجوه فيطعمني	ولا يطيف بهذا القلب سلوان
في ذمة الله جيران إذا ذكروا	هاجت لذكرهم في القلب أحزان
فارقتهم أم تري أخلاف سائبة	يسوقها واسع المعروف منان
لعل نفحة جود من مواهبه	يروى بها صدى الأقفار عطشان
أريش منها جناحاً حصه قدر	شكا تساقطه صعب وإخوان
وفي اضطراب الفتى نجح لبغيته	وللمقادير إسعاد وخذلان
فأريها بنفسك عن دار تذل بها	لو أن حصباءها در ومرجان

طفت المعالم في شام إلى يمن ومن حجاز ولبتني خراسان
فما لقيت ولن ألقى ولو بلغت بي منتهى السد همت ووجدان
مثل الجحاحجة الغر الذين سَمَوْا مجداً تقاصر عن علياه كيوان
الضاري الكيش هبراً والقنا قصداً

والتاركي الليث يمشي وهو مدعان
والفارجي غم اللاجي إذا صغرت

أوطابه واقتضاه الروح ديات
والصائنين عن الفحشا نفوسهم والمرخيصةا إذا الخطوات أثمان
خضل المواهب أمجاد خضارمة بيض الوجوه على الأيام أعوان
غر مكارمهم حمر صوارمهم خضر مراتعهم للفضل تيجان
لكن أوراهم زنداً وأسماحهم كفاً وأشجعهم أن جال أقران
عبد العزيز الذي تالت به شرقاً بنو نزار وعزت منه قحطان
مقدم في المعالي ذكره أبداً كما يقدم باسم الله عنوان
ملك تجسد في أثناء برده غيث وليث وإعطاء وحرمان
خبیئة الله في ذا الوقت أظهرها وللمهيمن في تأخيرها شات
ودعوة وجبت للعلمين به أما ترى عمهم أمن وإيمان
حاط الرعية من بصرى إلى عدن ومن تهامة حتى ارتاح بعلان
فجددوا الشكر للهولى وكلهم يدعو له بالبقا مادام إنسان
ورب مستكبر شرس خلائقه صعب الشكيمة قد أعماه طغيان

تركته وحده يمشي وفي يده بعد المهند عكاز ومحجبات
 وعازب رشده إذ حان مصرعه بخمرة الجهل والإعجاب سكران
 أمطرته عزمات لو قدفت بها صم الشوامخ أضحت وهي كثبان
 عصائباً من بني الإسلام يقدمهم من جدك المعتلي بالرعب فرسان
 ويل أمه لو أناه البحر ملتطماً أذية الأسد والآجام مرات
 لأصبح الغر لا عين ولا أثر أو شاعفته قبيل الصبح جنان
 ومشهد لك في الإسلام سوف ترى يوفي به لك يوم الحشر ميزان
 نحررت هديك فيه المشركين ضحى

فأنحر فنحز سواك المعز والضان
 أرضيت آباءك الغر الكرام بما
 نبهت ذكر أتواري فيه خير علا
 جددت من مجدهم من بعد ما بانوا
 فجئت بالسيف والقرآن معترماً
 للمارقين ضباب فيه دخان
 حتى أنجلي الظلم والإظلام وارتفعت
 تضي بسيفك ما أمضاه قرآن
 دين ودنيا وبأس في الوغى وندي
 للدين في الأرض أعلام وأركان
 هني المكارم لا ما روي عن هرم
 تفيض من كفه بالجوود خلجان
 أقول للعيس إذ تلوي دقاريسها
 ردي مياهاً من المعروف طامية
 تدوم ما دام للدنيا بشاشتها
 ثم الصلاة على الهادي الذي خدت

والآل والصحب ماثحت مطوقة خضباً عييد بها في الدوح أغصان
ولهذا فقد جرت واقعة تُربة كما ذكرنا ، فارتجت لها الحجاز ،
ودوّت بها اللاسلكيات في مشارق الأرض ومغاربها .

ولقد أرسلت الحكومة البريطانية في ١٥ رمضان سنة ١٢٣٧ هـ
إنذاراً للملك عبد العزيز تغمده الله برحمته وطلبت منه ترك
تُربة والحرمة كمنطقة غير مملوكة حتى تعقد مفاوضات الصلح ويتم
تحديد الحدود .

ولقد خرج الملك عبد العزيز من تُربة ميمماً ببلاده خشية
أن يكون سبباً في تدخل الأجانب في الحرمين ، وهذا يدل على
أن المغفور له كان لا يحب أن يتدخل الأجانب بين العرب ، فجزاه
الله عن الإسلام كل خير .

وفي هذه السنة أي سنة ١٢٣٧ هـ ١٩١٨ م وقع بلاء عظيم
وهو الطاعون ، وهو رحمة من الله وشهادة للمؤمنين ، وفيها توفي
تركبي بن عبدالعزيز ، وكان بكره ، ويكنى به ، وكان موضع الإعجاب
لماله من الصراحة والشجاعة ، وتوفي أيضاً إخوان له من أنجال
الملك تغمدهم الله برحمته .

كما توفي فيها الشيخ عبد بن فداء ، وهو العالم الإمام

العلامة الزاهد الورع ، ذو الأسرار ، والمعارف الربانية ، واسمه هو
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله (ابن فداء) من
آل الظغير .

وفي هذه السنة ١٢٢٧ هـ ولد الأمير ناصر بن عبد العزيز ،
وولد فيها الأمير سعد بن عبد العزيز ، وولد فيها أيضاً الأمير
فهد بن عبد العزيز ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء
ووزير الداخلية . وقيل : إنه ولد في سنة ١٢٢٨ هـ .

وهكذا كانت حوادث ١٢٢٧ هـ من الهجرة .

« ولقد سمعوا الأمير عبد الله بن الحسين في عمان يقول :
ما زال يرن في سمعي صوت المغيرين ليلة تُربة : الجنة ، الجنة ، الجنة .
وما كنت أريد ذلك الزحف على الشرق لولا أن جلالة والدي أمرني
وأصر حتى ناد يتهمني بالعصيان » .

« فروع قبيلة البقوم »

قبيلة البقوم كما ذكرت من أشهر القبائل بالملكة العربية السعودية ، ونسبهم إلى أبناء باقم بن الهنو بن خواله بن الأزد من قحطان . واسم باقم : عامر بن خواله بن الأزد بن قحطان .

وجبلهم (باقم) بين نجران وصعدة باليمن . ولقد استوطنوا تربة وجبل حضن بعد رحيل بني هلال . وتنقسم قبيلة البقوم إلى قسمين رئيسيين هما :

- ١ - محاميد = بني محمد ، وهم ستة فروع ، وواحد وخمسون بطناً
 - ٢ - وازع = بني وازع . وهم خمسة فروع ، وأربعون بطناً .
- ويصبح عدد فروع قبيلة البقوم أحد عشر فرعاً كبيرة جداً .

وفروع محاميد ستة :

- | | | |
|----------------------|------|--------|
| ١ - الموركة - مورك | واحد | موري |
| ٢ - المرازيق - مرزوق | » | مرزوقي |
| ٣ - الدهمة - دهم | » | دهيمي |
| ٤ - الكرزان - كرين | » | كريزي |

- ٥ - السميان - سمي ' سمي
٦ - هذيل - هذيل ' هذيلي

وفروع وازع خمسة :

- ١ - الكلبة - كلب واحد كليبي
٢ - القروف - قرف ' قرفي
٣ - رحمان - رحمان ' رحاني
٤ - الدغافلة - دغفل ' دغفلي
٥ - الجنبه - جنب ' جنبي

وجميع هذه الفروع ينقسم كل فرع إلى قسمين مثل الموركة العلوية والسفالية ، وهكذا جميع فروع البقوم .

ولكننا سنحاول الاختصار بقدر الإمكان ، هذا وأقسام البقوم الكبيرة أحد عشر قسماً ، وبطونهم واحد وتسعون بطناً ، وخوامسهم حوالي ثلاثمائة خامس .

(بطون الموركة من محاميد البقوم)

طريفات =	طريف	واحدهم	طريفى
٢ - بني سنان =	سنان	،	سناني
٣ - الهمة =	همل	،	ميملي
٤ - الجبلان =	جبل	،	جبللي
٥ - البحان =	بحان	،	بحاني
٦ - الشلالين =	شلول	،	شلولي
٧ - الفلاتين =	فلاتين	،	فلاتاني
٨ - اللهبة =	لاهب	،	لهيبي
٩ - الرواجح =	راجح	،	راجحي
١٠ - القواودة =	قواد	،	قوادي
١١ - الهراسين =	هريس	،	هريسي

(بطون المرازيق من محامير البقوم)

١ - الحواصين =	حواصي	واحدهم	الحواصي
٢ - الرجلات =	رجلات	»	الرجلي
٣ - الرشادين =	رشادين	»	الرشدي
٤ - الجراذية =	جراذ	»	الجراذي
٥ - الظهران =	ظهران	»	الظهري
٦ - الشمارين =	شمارين	»	الشمراني
٧ - السمون =	سمون	»	السموني
٨ - الخضارين =	خضارين	»	الخضاراني
٩ - المشاليف =	مشاليف	»	المشالفي

(بطون الدهمنة من محامير البقوم)

١ - الخشابين =	خشابين	واحدهم	الخشابي
٢ - السوالة =	سوالة	»	السوالمي
٣ - الشفعان =	شفعان	»	الشفعاني
٤ - الجونة =	جونة	»	الجوني
٥ - العيادين =	عيادين	»	العيادي
٦ - العامقة =	عامقة	»	العامقي
٧ - الصلبان =	صلبان	»	الصلباني
٨ - القواتيل =	قواتيل	»	القواتيلي

(بطون الكرزان من محامير البقوم)

فاضلي	واحدهم	فاضلي	=	الفاضلي	١ -
متعبي	»	متعبة	=	المتعبة	٢ -
شليحي	»	شليحي	=	الشليحي	٣ -
جرادبي	»	جرادبة	=	الجرادبة	٤ -

« بطون السيمان من محامير البقوم »

العطايبى	واحدهم	عطاين	=	العطاين	١ -
العتاقي	»	عتاين	=	العتاين	٢ -
الخطاني	»	خطان	=	الخطان	٣ -
الشباعني	»	شباعين	=	الشباعين	٤ -
الشعيلي	»	شعالين	=	الشعالين	٥ -
الصملي	»	صملة	=	الصملة	٦ -
الدغامي	»	دغام	=	آل داغام	٧ -
الهاوي	»	الهاوة	=	آل الهاوة	٨ -
المتعي	»	متعب	=	آل متعب	٩ -
الغنيمي	»	غنيمة	=	آل غنيمة	١٠ -
المحصاني	»	محسان	=	آل محسان	١١ -

« بطون لهزيل من محاميد البقوم »

الحمادين = حمايين	واحدهم	الحماذني
٢ = الحرادبة = حرادبة	»	الحرادي
٣ - الدفانين = دفانين	»	الدفناني
٤ - الزوابين = زوابين	»	الزوباني
٥ - العرايدة = عرايدة	»	العريدي
٦ - آل عمير = عمير	»	العميري
٧ - آل حميد = حميد	»	الحميدي
٨ - الذبابين = ذبابين	»	الذبياني

(بطون الكلمة من محاميد البقوم)

١ - البضاعات = بضيع	واحدهم	بضيي
٢ - القرامدة = قرامدة	»	قرمودي
٣ - الجعائنة = جعائنة	»	جعثوني
٤ - الرياحات = رياحات	»	رياحي
٥ - البدارا = بدارا	»	بدري
٦ - الخماسين = خماسين	»	خيساني
٧ - الرماضين = رماضين	»	رمضاني
٨ - الفضول = فضول	»	فضلي
٩ - العبارا = عبارا	»	عبري
١٠ - الجحيشات = جحيشات	»	جحيشي
١١ - الدمانين = دمانين	»	دمناني

« بطون القروف من وازع البقوم »

البعجاني	واحدهم	بعجة =	١ - البعجة
الخضرمي	»	خضارمة =	٢ - الخضارمة
المسفري	»	مسفر =	٣ - آل مسفر
التجيمي	»	نجمة =	٤ - النجمة
الجزلاني	»	جزالين =	٥ - الجزالين
المشلفي	»	مشاليف =	٦ - المشاليف
المهودي	»	حمود =	٧ - آل حمود
المحياني	»	محيا =	٨ - آل محيا
المجنوني	»	مجانين =	٩ - المجانين

« بطون الرحمان من وازع البقوم »

الغرامي	واحدهم	غرامين =	١ - الغرامين
العراني	»	عُران =	٢ - العُران
اللواحاني	»	لواحين =	٣ - اللواحين
القمازي	»	قمازين =	٤ - القمازين
الحسيني	»	حسين =	٥ - آل حسين
العرناتي	»	عرنات =	٦ - العرنات

« بطون الدغالة من وازع البقوم »

١ - العليان = عليان	واحد	العلياني
٢ - الشواما	»	الشوماني
٣ - المساعيد	»	المساعدي
٤ - الحناتيش	»	الحناتيشي
٥ - الخزازيم	»	الخزازمي
٦ - الهجارسة	»	الهجرمي
٧ - الهضيبيات	»	الهضاني
٨ - اللوامين	»	اللواماني
٩ - الخلع	»	الخلعي
١٠ - الدحالات	»	الدحالاتي

« بطون الجنبه من وازع البقوم »

١ - الجخادبة = جخادبة	واحد	الجخدي
٢ - آل مفرح	»	المفرحي
٣ - الملحين	»	الملحي
٤ - القصبة	»	القصي

« وادي تُربة »

قال البركاتي : وادي تُربة شرقي مكة ملك لقبيلة البقوم والأشراف العبادلة ، وهم ذوو سلطان ، وهو من أعظم الأودية ، كثير النخيل ، وبه نهر جارٍ دائماً كثيراً جداً ، وبه غابات كثيرة من الطرفاء والأثل وخلافها ، وفيه من النخيل على أقل تقدير مائتا ألف نخلة ، والنخلة في هذا الوادي ثمرتها توازي ثمانية قناطير على الأقل . هذا ويسكن تُربة حالياً بعض من الأشراف العبادلة ، وفخذ من العصمة من عتيبة اسمهم « الحلاحلة » ويوجد بها أناس عدة يفتنون قرية تُربة .

« جبل حضن »

قال أبو المنذر في كتابه « الأفراق » : فمالت كلب بن وبرة إلى حضن والسييء وما صاحبه ، وضعفت قضاة كلها من غور تهامة بعدما كان من حرب بني نزار لهم وإجلأهم إليهم ، وساروا منجدين ، فمالت كلب بن وبرة بن تغلب بن عمران بن الحاف ابن قضاة إلى حضن والسييء وما صاحبه من تلك البلاد ، غير مشكم بن اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب ، فانهم انضموا إلى فهم بن تميم بن اللات بن أسد بن وبرة بن تغلب ، وصاروا معهم ، ولحقت بهم عصيمة بن اللبو بن أمروضة بن فقيصة بن النمر بن وبرة فانضمت إليهم ، ولحقت بهم قبائل من جرم بن ريان فثبتوا معهم بحضن وانتشرت قضاة .

« جبل البقوم حضن »

إن جبل البقوم « حضن » حصنهم الحصين ، ودرعهم الوافي المتين ، ويبدأ امتداده من الشرق إلى الغرب ، ويقع غربي بلدة « تربة » وحضن في اللغة : هو «عاج ، وهو بأعلى نجد ، ويقال : إنه أول حدود نجد كما جاء في الحديث « من رأى حضناً فقد أنجد »^(١) .

وقال السكري في قول جرير :

لون أن جمعهم غداة بجاشن يرمى به حضن لكاد يزول
وقال نهر : حضن جبل مشرف على السيء إلى جانب ديار
سليم ، وهو أشهر جبال نجد . وقيل : جبل ضخم بناحية
نجد ، بينه وبين تهامة مرحلة ، تبيض فيه النور ، يسكنه
بنو جشم بن بكر .

وقال أبو المنذر في كتابه « الأفراق » : فالت كلب بين
ويرة إلى حضن والسيء وما صاقبه .

وقال عباس بن مرداس :

شعأ جلال سواتها حضن وسال ذو شوغر منها وسلوان
طبعاً حضن جبل البقوم ، وسلوان شيب معروف .

(١) بل هو مثل ، يقال : أنجد من رأى حضناً .

وقال شليويح الروقي :

ما يختلف عنها يقع الريح ولا يشد الضلع ضلع البقوم

وقال بجير بن زهير :

ملومة خضراء لو قد بها حضناً لظل كأنه لم يخلق

وقال المتلمس :

إن العلاف ومن اللوذمن خضن لما رأوا أنه دين خلايس

وجبل حضن كان لبني هلال بن عامر ، وبعد رحيلهم من نجد استولت عليه قبائل البقوم .

وقال ابن الأثير في « النهاية » .

الحضنيات : بفتح الحاء والضاد : منسوبة إلى « حضن » بالتحريك وهو جبل بأعلى وقيل : هي غم حمر وسود .

وقال الشريف البركاني :

ويوجد جبل يقال له : حضن لقبيلة البقوم شرقي مكة ، وهو من الجبال الشهيرة بولاية الحجاز

قال آخر :

حلت سليمى بذات الجزع من عدن

وحل أهلك بطن الحنوفي حضن

وقال ابن مي :

صاح الجبيلي واعتزا بالظفيري واهتزت الدنيا حتى حضن صاح
الجبيلي : جبل شعيب ، وفيه بستان الأمير منصور
ابن عبد العزيز .

والظفيري : جبل ، وحضن جبل .

وقال مطلق النواح :

يقول مطلق ياوي قنة حضن ضلع البقوم اللي على الضحية يبين

وقال الراجز :

لما بدأ شعف بأعلى السيء وحضن مثل قرا الزنجي
هذا وجبل حضن مشهور ، وبه آبار هلالية قديمة سنذكرها
فيا بعد إن شاء الله تعالى .

« جبل حضن عند البركاتي »

قمنا من وادي تربة قاصدين وادي الخمرة ، وبيننا نحن سائرون
إذ رأينا جبل حضن المشهور في التواريخ العربية ، وفي سطحه
مياه كثيرة ، وأشجار عظيمة ، وهي ملك لقبائل البقوم ،
تملكته عندما نشب الحرب بينهم وبين قبائل عتيبة أو سبيع أو
بالحارث ، يقيمون بهذا الجبل لأنه حصين وهو بمثابة حصن لهم .

وفي الجهة الغربية من الجبل أربعة جبال على خط واحد
وعلى أبعاد متساوية ، والأخير منها يسمى « ساق » وهو الحد
الفاصل بين ديار البقوم وديار قبائل بني الحارث .

« جبل كرا وواديها »

هو حاجز بين وادي تُربة وبين حرة البقوم ، وهـ-و في
وسط الحرة ، ويصب مأؤه في أسفل وادي تُربة ، والجبل
طويل ، والوادي في السراة .

وقال عروة بن الورد :

تحن إلى سلمى بحر بلادها وأنت عليها باللا كنت أقدرا
تحل بوادي كرا مضلة بها تحاول سلمى أن أهاب وأحصرا
وكيف ترجيها وقد حيل دونها وقد جاورت حيابتين منكرا

وقال أبو نصر : قال ابن أحر :

وهن كأنهن ظباء مرد ببطن كرا يشغن الهدالا
قال آخر :

منعناكم كرا وجانيه كما منع العزيز وحا اللهام

وقال العبكري :

وادي كرا للضباب ، وهو وادي رغب في علياء دار بني
هلال ، يغلق الحرة ، دونه منها أربعة أميال ، ووراءه مثلها ،
وهو كثير النخيل ، ليس بينه وبين الطائف الا ليلتان ،
يطؤه حاج اليمن ، وهو لبني زهير من الضباب ، وكانت بنو هلال

يَتَضُمُونَ أَهْلَهُ ، وَيَسِيْثُوْنَ لَهُمُ الْجَوَار ، حَتَّى جَمَعْتَ لَهُمُ الضِّيَابَ
بِالْحَمَى ، فَغَزَوْهُمْ ، وَلَهُ حَدِيثٌ طَوِيلٌ .

وَقَالَ ابْنُ الطَّفِيلِ :

إِلَّا أَبْلَغَ بَنِي لَآئِي رَسُولًا وَبَعْضَ جَوَارِ أَقْوَامٍ ذَمِيمٍ
فَلَوْ أَنِّي عُلِقْتُ بِجَبَلٍ عَمْرُو سَعَى وَافٍ بِذِمَّتِهِ كَرِيمٍ
كَأَغْلَبَ مِنْ أَسْوَدَ كَرَا وَرُودَا يَشُدُّ خَشَاشَةَ الرَّجُلِ الظُّلُومِ
وَلَكِنِّي عُلِقْتُ بِجَبَلٍ قَوْمُ لَهُمْ لَمْ وَمُنْكَرَةٌ جِسْمُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يَا دِيرْتِي بَيْنَ الْبَيْغِثَاءِ وَصَنْدَلٍ وَأَبُو مَرَّاسٍ وَبَيْنَاتٍ وَثُورِهَا
الْبَيْغِثَاءُ : جَبَلٌ وَشُعَيْبٌ ، وَصَنْدَلٌ : جَبَلٌ ، وَأَبُو مَرَّاسٍ :
جَبَلٌ ، مَعْرُوفَةٌ كُلُّهَا .

عَتُودُ :

وَادِي عَتُودٍ مَعْرُوفٌ بِحَرَّةِ الْبَقُومِ ، وَيَصُبُّ بِكَرَا .

قَالَ بَدِيلُ بْنُ عَبْدِ مَنَاةَ :

وَنَحْنُ مَنَعْنَا بَيْنَ بَيْضٍ وَعَتُودٍ إِلَى خَيْفٍ مِنْ حَجَرِ الْقَبَائِلِ

يَوْمَ السَّلَانِ : شُعَيْبٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْبَقُومِ قَدْ جَرَى فِيهِ يَوْمٌ
مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ يَوْمُ النَّبَاحِ لِتَمِيمٍ عَلَى
شَيْبَانَ ، وَهِيَ قَرْيَةٌ أَحْيَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بَنُ كَرِيزٍ .

حَراضة : اسم لشعيب ، وبئر للماء في وسط جبل حَضن
من جهة الغرب .

وحِراضة بالفتح ثم التخفيف ، والحرض : هو الهلاك .
وحِراضة : ماء لجشم بن معاوية من بني عامر ، قريب من
جهة نجد . ولقد روي بالضم .

وقال كثير عزة :

فاجمعن بينا عاجلا وتركنني بفيفا خريم واقفاً أتلد
كما هاج ألفا سانشات عشية له وهو مصفود اليدين مقيد
فقد فتنني لما وردن خفيننا وهي على ماء الحِراضة أبعد

وقال الشاعر :

يا وارد حِراضة جر الرشا بالراضة
وسوف نذكرها مع آبار جبل حَضن إن شاء الله تعالى .
شعر ، بكسر أوله : موضع معروف للبقوم ، وبه نخيل
وأشجار .

وقال ذو الرمة :

أقول وشعر والعرائس بيننا وسم الذرى من هضب ناصفه الحمر
كما قد جاء ذكر يوم شعر وأنه يوم من أيام الجاهلية .

وقال البريق الهذلي :

سقى الرحمن خرم ينابيع من الجوزاء أنواءً غزارا
بمرتجز كان على ذراه ركاب الشام يحملن البهرا
يحط العصم من أكناف شعر ولم يترك بذى سلح حمرا
سلوان : شعيب بارض البقوم ، وقيل : لبني سليم :

شجنة : معروفة ، وهي ثلاث شجنات بالحره ، ويصب
ماؤها بكرا . شجنة ، بكسر أوله وسكون ثانيه .

قال سنان بن أبي حارثة :

قل للمثل وابن هند بعده إن كنت رائم غزونا فاستقدم
تلق الذي لاقى العدو وتصطبح كاساً صابيتها كطعم العلقم
تجبو الكتيبة حين تشتبك القنا طعنا كإلهاب الحريق المقدم
وبضر غد وعلى السديرة حاضر وبذي أمر حريمهم لم يقسم
منا بشجنة والذباب فوارس وعائد مثل السواد المظلم
وقال أبو زيد الهلالي :

مشهوبا يا عليا في خاطر لي من مرقب يبدأ والآخر يغيب
مشهوبا من يمانيه بين العبيدين وأرفعة

يمانية تفدي الفؤاد رعيب

العبيدين وأرفعة : جبال بحرة البقوم معروفة الآن :

« من أمثال البقوم »

مثل : « غدراء وبقوم » .

ومثل : « عرف بطني بطن تُربة » .

قاله عامر بن مالك أبو براء ملاعب الأسنة عندما ذهب في غربة وعاد إلى قومه بني عامر بتربة فالصق بطنه فوق تراها ووجد راحة وبرودة فقال مثله المشهور : « عرف بطني بطن تُربة »
ويضرب للرجل يصير إلى الأمر الجلي بعد الأمر الملتبس .
جبل أبو قنزعة ، وجبل أبو السهبان في حرة البقوم .

قال الشاعر :

بنشدك يا أبو قنزعة عن قعودي يا شيخ لا تخفي قعودي عليه
سألت أبا السهبان وأثر كذوبي ياويلي منه من يأمنه عقب ذيه

رمادان : هو سوق تُربة الحالي وما زال على مبانيه القديمة حتى الآن ، ولم يطرأ عليه تطور .

حصن مُنيف : هو حصن ، وقد كان قلعة قديمة حتى استوطنت به غالبية ، ثم هدم في الحروب الأخيرة .

المقابر :

وعندما تزور تُربة تجدها مقابراً ليس لها عدد ، فمثلاً منيف ،
كله مقابر ومجاورة ، والجزم ، جميع هذه الأماكن فيها قبور
لا يحصيها إلا الله عز وجل ، هذا وكذلك شعيب ربحان فهو
مقبرة الغزاة من الأتراك ، وكان يسمى السليم ، فأطلق عليه
ريحان .

قصر زملة : يوجد قصر يطلق عليه اسم قصر زملة . ويقال :
إن زملة هذه بنت غالية .

حصن شنقل : كان حصناً في جبل كرا ، وهو مشرف على
وادي تربة وضواحيه ، وقد أوشك على التصدع والخراب .
حصن السوق : كان في وسط السوق كقلعة وقد انهدم .

« مقتطفات من بعض أشعار البقوم »

قال حسين بن مذكر البقمي :

حنا البقوم الي نخط الفصايل بمراطيم للبحور الهوائـل
غواربه تصفق على الجيلالي ياما فضانا من حلال وحائل
وقال محمد نجاة البقمي :

يا الله يا مطلوب يا قائد الرجاء يا قائد حبل الرجاء من وصائله
تبرج لعين كل ما نام الملا نوم الملا ما ذاقت إلا قلائله
حنا البقوم الي عريب جدنا حرابنا يفنى وهو بغلائله

« حرة البقوم »

هي إحدى الحرار بالحجاز ، وقد قيل . إنه سمي الحجاز لأنه حجاز يحجز بحراته الكثيرة ، ولكثرة الحرار ذات الأحجار السوداء به .

وفي البقوم يذهب أهل الحرة داخلها فلا يستطيع أحد الوصول إليها ، وفيها نبت وأعشاب .

ويفضل بهالي مكة لحم الضأن التي ترعى بالحرة على غيره . وكانت تعرف باسم حرة بني هلال .

وقيل : حرة عسعر . وقيل : حرة نويف ، وحرة البقوم وهي حرة بني هلال ، وهو هلال بن عامر بن صعصعة ، وفيها رياض بن غنام ، وفيها بئر الروضة ، وتعرف باسم بقعاء ، وما زالت موجودة ، وبها آبار كثيرة كما سنذكره بعد ان شاء الله تعالى .

جبل رضوان : وهو للبقوم ، وهو أبرق اللون ويمر به . دعب الطراد ، أي مشقوق يسمى دعب الطراد ، وسمي بهذا الاسم نظراً لكثرة طراد الخيل به ، ويجري دعب الطراد من جبل حضن حتى جبل رضوان . ووادي الملحاء : ويوجد بهذا الوادي بئر الحفيرة في أسفله ، وبئر واسط في أعلاه في نفس الجبل ، أي حضن .

وادي قطان : ويجري من شرقي حضن حتى المحوي ، والمحوي هذا هو « بئر مران » لعتيبة ، وهو مشترك بين البقوم وعتيبة .

وبناسة اسم المحوي يوجد بجوار الحشرج شعيب يسمى المحوي ،
وبه نخيل وأشجار . كما أن بعض الشعاب مشتركة بين قبيلة
بالحارث والبقوم ، وكذلك بين البقوم وسبيع وزهران وغامد
والبقوم سواء في بعضها .

وادي زهران : يقع شرق جبل حضن ويتجه شمالاً .

وادي الخبتية : يصب في الشعبة شرق الخرمة .

وادي سلوان : وينحدر من الجنوب إلى الشمال غربي جبل

حضن وشرقي جبل البرث .

ويوجد وادي آخر اسمه سلوان معروف .

وادي مفحل : يصب في وادي تربة من أسفله جداً .

جبل سبسد : معروف وكبير جداً ، ومتفصل عن حضن .

جبل الخصين : قريب منه .

جبل الأشفيان : مجاور لحضن ويشاهد منه .

أبيدة : بفتح أوله وكسر ثانيه وياء ساكنة ودال مهملة :

منزل من منازل أزد السراة ، وقيل : إنها وادي تربة ، ولكني
لست أعرف إلا شعيب بيذة ، ويمكن أن يكون هو المقصود
فيما أعتقد .

أنجرب : بالضم ثم السكون : جبل معروف عند البقوم .

وكذلك يوجد بهذا الاسم مقاهي على طريق بيشة اسمها جرب
بجوار جبل رافة الكبير .

قال أوس بن قتادة بن الأخوص :

أفدِّي ابن فاخنة المقيم بأجرب بعد الظعان وكثرة الترحال
خفيت منيته ولو ظهرت له لوجدت صاحب جرأة و قتال
بئرُ برُيْمَة : بضم الباء الموحدة كأنه تصغير برمة ، وبنو
بريمة من بني عبد الله بن غطفان قرب معدن البئر بنجد . وإنني
لا أعرف إلا بئر برمة بدون ياء ، وهي تقع بين بريم وبين حضن ،
وهي للبقوم .

بئر برِيمُ : بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة .

قال الأصمعي : لبني عامر بن ربيعة بنجد ، وهم شركاء
بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن فيه .

وقال ابن مقبل :

وأمت بأكناف المراح وأعجلت بريماً حجاب الشمس أن يترجلا

وقال الراجز :

تذكرت مشوبها من تصلبا ومن بريم قصباً مثقبا
١ - تصلبا : اعتقد أنها صلبة بئر مجاورة .

٢ - بريم : بئر ما تزال معروفة .

بقعاء : بضم أوله وسكون القاف :

ماء مر لبني عبس صحيح ، ويوجد عندنا في حرة البقوم
بئر ماء تسمى بقعاء فيما سبق ، والآن يطلق عليها اسم بئر
الراضة بالحرّة ، وماؤها لذيد .

« بنو هلال بن عامر »

لقد كانت بنو هلال تسكن تربة ومعهم بنو كلاب وبنو عامر بن مالك ، وهم كلهم من قيس عيلان عدنانية ، وكذلك الضباب وجشم منهم أيضاً .

ولقد حفظ أبناء قبيلة البقوم أشعار بني هلال وتوارثوها لأنه قد جاء المدعو بأقم واسمه عامر بن خوالدة بن الهنوب بن الأزدي القحطاني ، وسبب مجيئه أنه قد أتى من جبله وأرضه بسبب البحث عن مراعي صالحة ، ومياه طيبة ، وجبل بأقم معروف الآن ، وهو يقع بين صعدة ونجران .

ثم استولى على تربة وجبل حضن والطارف وحره بنو هلال ، وذلك عندما رحلت بنو هلال في القرن الثاني الهجري . واستولى بأقم الذي سميت أبناءؤه باسمه وهم البقوم على البلاد التي ذكرنا ، وقد نازعتهم عدة قبائل عدنانية ، ولكنهم انتصروا عليهم ، وما زالت البقوم محتفظة بأرضها ومياهها .

وقال المؤرخون : بنو هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان عدنانية ، وكانوا يسكنون الحجاز ونجد ، ومن ديارهم بيشة وتربة ، وهي أودية تقرب من مكة ، وحزة بني هلال بالبريك في طريق اليمن التهامي ، ووادي جلدان شرقي الطائف ومياه البقعاء . ولقد أوردنا بعضاً من شعر بني هلال .

قحطان من أقدم القبائل العربية، ومن أكثرها محافظة على العوائد العربية القديمة، وعددهم كثير جداً، وهم أصل العرب، وديارهم ما بين نجران وعسير وجنوبي نجد. وديرتهم في حصة وعريحي وتثليث، وإلى الغرب من قحطان توجد شهران وسبيع، وإلى الجنوب الدواسر، وإلى الجنوب الغربي البقوم.

وهذا تصبح قحطان قسمين. قسم بنجد، وقسم بعسير، وقحطان هو أبو اليمن، وجميع أهل اليمن من قحطان.

ومن قحطان إلى كهلان بن سبأ، وهو شعب عظيم، وبطونه كثيرة جداً ومنهم السبعة المشهورة، وهي:

الأزد - طيء - مذحج - همدان - كندة - مراد - أنمار.

ومن الأزد الهنو، وهو أبو قبائل، ومنهم البقوم، والهنو بن الأزد، ولقد أعقب الهنو سبعة أفخاذ وغيرهم، نذكر منهم:

الهون - بديد - دهنة - برق - عوجا - أفكة - حجر.

ومن الهنو هذا خوالة، وهم بطن ومنهم عامر أبو قبيلة البقوم.

الأزد « قبيلة البقوم من الأزد »

الأزد من أعظم قبائل العرب وأشهرها ، تنتسب إلى الأزد ابن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان من القحطانية . وتنقسم إلى أربعة أقسام .

أزد شنوءة ، ونسبتهم إلى كعب بن الحارث بن كعب بن عبدالله بن مالك بن نصر بن الأزد ، كانت منازلهم السراة ، وهي أودية مستقبله مطلع الشمس بتثليث وتربة وبيشة وأزد غسان وأزد السراة وأزد عمان .

مواطنهم : من مواطن الأزد :

« مارب » ، « بارق » ، « الحال » ، « بيش » ، « أييدة » ، وهي « تربة » ، « مرأة » ، « القفس » ، « ريسوق » ، « تثليث » ، « توأم » ، « العراف » ، « بحري منفلوط » ، « الحرف » .

وقاتلت الأزد تحت لواء عائشة أم المؤمنين سنة ٢٦ هـ فقتل منهم في وقعة الجمل ٢٠٠٠ أزدي ، وقيل : قتل منهم ١٣٥٠ أزدياً واستعرت نار الحرب سنة ٢٧ هـ بين علي ومعاوية ، فانقسمت الأزد قسمين ، فريق مع علي ، وفريق مع معاوية .

(١) انظر « ابن منظور » ، « الزبيدي » ، « العقد الفريد » ، « الصحاح » ، « لسان العرب » ، « تاج العرب » ، « شرح المواهب » ، « صبح الأعشى » ، « المشتبه » ، للذهبي .

وقد بايعوا ابن الزبير وحاربوا مع عماله في كثير من الوقعات الحربية ، وقوي شأن الأزدي بسيادة المهلب الأزدي وأسرتة ، وخرج الجنيد بن عبد الرحمن سنة ١١٢ هـ يؤيد طخارستان لمقاتلة الترك ، فصر الأزدي في ميمنة جيشه ، فقاتلوا تحت رايتهم قتال الأبطال حتى التجأ الجنيد إلى راية الأزدي ، فقتل في هذه المعركة رجال من الأزدي .

وفي عام ١١٩ هـ غزا أسد بن عبد الله خيل الترك ، وقد قاتلت الأزدي في هذه الغزوة خير قتال .

عبادتهم : كانت الأزدي أيام الجاهلية من أهم عباد مناة وذوي الخلصة وعائم وباجر ، كان للأزدي ومن جاورهم من طيء ، وعبدوا السعيدة ، وكان سدنتها بنو عجلان ، وكان موضعها بأحد ثم اعتنقوا الإسلام سنة ٩ هـ .

تاريخهم : يغلب على الظن أن تصدع سد مارب قد أرغم الأزدي على الهجرة من سبا ، وإن كان هذا من أسباب تفرقهم في البلاد ، فلحقت الأوس والخزرج بيثرب من أرض الحجاز ، ولحقت خزاعة بمكة وما حوالها من أرض تهامة ، ولحقت وداعة ويحمد وخزام وعتيك وغيرهم بعمان ، ولحقت ماسنحة وميدعان ولهب وغامد ويشكر وبارق وغيرهم بالشرارة ، ولحق مالك بن عثمان بن أوس بالعراق ، ولحقت جفنة وآل محرق بن عمرو بن عامر وقضاعة بالشام .

وقد كان للأزد ملك بالشام من بني جفنة ، وملك يثرب في
في الأوس والحزوج ، وملك بالعراق في بني فهم ، ثم خرجت
لخم وطيء من شعوبهم أيضاً من اليمن ، وكان لهم ملك بالحيرة
من آل المنذر .

وفي ٩ هـ قدم صرد بن عبد الله الأزدي في وفد من الأزد
فأسلم وحسن إسلامه ، فأمره النبي ﷺ على من أسلم من قومه
وأمره أن يجاهد بمن أسلم أهل الشرك ، فخرج صرد يسير بأمر
رسول ﷺ^(١) .

ولما دخل وفد الأزد على النبي ﷺ كلموه ، فأعجبه ما رأى
من سمعتهم وزيهم ، فقال : « من أنتم ؟ » قالوا : مؤمنون ،
فتبسم عليه الصلاة والسلام وقال : « إن لكل قول حقيقة ، فما
حقيقة قولكم وإيمانكم ؟ » قالوا : خمس عشرة خصلة ، خمس منها
أمرتنا رسولك أن نؤمن بها ، وخمس أمرتنا أن نعمل بها ، وخمس
تخلقنا بها في الجاهلية ، فنحن عليها إلا أن تكره منها شيئاً ،
فقال النبي ﷺ : « ما الخمس التي أمرتكم بها رسلي ؟ » قالوا :
أمرتنا أن نؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، والبعث
بعد الموت ، قال : « وما الخمس التي أمرتكم أن تعملوا بها ؟ »

(١) « تاريخ ابن خلدون » ، « شرح المواهب » ، و « زاد المعاد » .

قالوا : أمرتنا أن نقول : لا إله إلا الله ، وتقيم الصلاة ، ونؤتي الزكاة ، ونصوم رمضان ، ونحج البيت إن استطعنا إليه سبيلاً . قال : « وما الخمس التي تخلقتم بها في الجاهلية ؟ » قالوا : الشكر عند الرخاء ، والصبر عند البلاء ، والرضى بمر القضاء ، والصدق في مواطن اللقاء ، وترك الشائته بالأعداء . فقال ﷺ : « حكماء علماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء » ثم قال : وأنا أزيدكم خمساً ، فتم لكم عشرون خصلة ، إن كنتم كما تقولون ، فلا تجمعوا مالا تأكلون ، ولا تبنوا مالا تسكنون ، ولا تنافسوا في شيء أنتم عنه غداً زائلون ، واتقوا الله الذي إليه ترجعون وعليه تعرضون ، وارغبوا فيما أنتم عليه تقدمون وفيه تخلصون » فانصرفوا وقد حفظوا وصيته ﷺ وعملوا بها^(١) .

وبعد وفاة النبي ﷺ وارتداد كثير من العرب بعث عثمان ابن أبي العاص سنة ١١ هـ إلى شنوءة وقد تجمعت بها جماع من الأزد فهزموهم ورجعوا إلى حظيرة الاسلام ثانية .

(١) وفي سنده ضعف .

« زراعة تربة البقوم »

إن الزراعة لها دور كبير في إعطاء البلاد جميع المأكولات ،
وعليها يقوم اقتصاد الدول ، ومن أشهرها زراعة تربة : النخيل ،
والحبوب ، والفواكه ، والحمضيات ، والأثل .

وأحب أن أعطي القراء الكرام لمحة عن النخل وأهميته ؟

النخلة : أول شجرة استقرت على وجه الأرض ، وهي شجرة
مباركة ، ولا توجد في كل مكان ، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم
في عدة مواضع ، وقال رسول الله ﷺ : « أكرموا عَمَّتكم النخلة »^(١)
والسبب في تسميتها عمتنا لأنها خلقت من فضلة طينة آدم عليه
السلام ، كما روي .

كما أن النخلة تشبه الإنسان من حيث استقامة مَدَّها وطولها ،
وامتياز ذكرها من بين الإناث ، واختصاصها باللقاح ، ولو أصيب
جمارها بأفة هلكت ، والجمار من النخلة كالـمـخ من الإنسان ،
وعليها الليف كشعر الإنسان ، ومنها الذكور ، ومنها الإناث ، ذكر
النخل مهمته يلقح الأنثى ، ويصلح ثمرتها ، والأنثى من النخل
تثمر الثمار المباركة ، وتتعرض النخلة لأمراض مثل أمراض
الإنسان ، ومنها الغم ، يخفف حملها ، والعشق ، وهو أن تيل
نحو الذكر ، ومنع الحمل ، وسقوط الثمرة بعد الحمل .

(١) وفي سننه ضعف .

ولو زرعت نوى نخلة (عجم) واحدة ولو كان ألف نواة فإنها
تخرج مختلفة لا تتشابه أبداً ، فسيحان الله .

قيل : إن بعض ملوك الروم كتب إلى عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فقال : قد بلغني أن ببلدك شجرة يخرج ثمرها كأنها آذان
الجمر ، ثم تنشق عن أحسن من اللؤلؤ المنظوم ، ثم تخضر فتكون
كالزمرد ، ثم تحمر ، ثم تصغر فتكون كشذور الذهب وقطع الياقوت ،
ثم تينع فتكون كطيب الفالودج ، ثم تيبس فتكون قوتاً ،
وتدخر مؤونة ، فله درها شجرة ، وإن صدق الخبر فهذه من
شجرة الجنة . فكتب إليه عمر رضي الله عنه : صدقك رسلك ،
وإنها الشجرة التي ولد تحتها المسيح وقال : إني عبد الله ، فلا
تدع مع الله إلهاً آخر .

ووصف خالد بن صفوان النخل فقال :

هي الراسخات في الوحل ، المطعمات في الحمل ، الملقحات
بالفحل ، المعينات كشهد النحل ، تخرج أسفاطاً غلاظاً ، وأوساطاً
كانها ملئت حللاً ورباطاً ، ثم تنشق عن قضبان الجـين وعسجد
كالشذر المنضد ، ثم تصير ذهباً أحمر بعد أن كانت في لون الزبرجد .

قال الشاعر :

كأن النخيل الباسقات قد بدت لناظرها حسناً قباب زبرجد
وقد علقت من قلبها زينة لها قناديل ياقوت بأمراس عسجد

• من آبار الروضة بحرة البقوم •

يوجد عدد من الآبار بالروضة ، وتعرف باسم رياض بن غنام ،
أو باسم الهجرة ، وتقع في طرف حرة البقوم من جهة الجنوب .
ومن هذه الآبار :

١ - بئر ابن غنام ، ٢ - بئر خريق ، ٣ - بئر شقبان ، ٤ - بئر
سرحان ، ٥ - بئر ناجي ، ٦ - بئر فهاد ، ٧ - بئر مقعد ، ٨ - بئر
شواخط في شعيب الأهليل بالحرة .

ومن شعاب الحرة حرة البقوم أيضاً :

١ - شعيب الطريق ، ٢ - شعيب أبو خضبة ، ٣ - شعيب الحريجة
٤ - شعيب العوائر .

وهذه الشعاب تخرج من حرة البقوم وتصب في وادي مر .

(من آبار البقوم بجبل حضن وما جاوره)

- | | |
|--------------------------|----------------------------|
| ١ - بئر الحفيرة | ٢ - بئر الطويلة |
| ٣ - آبار الطوال | ٤ - بئر البرما |
| ٥ - آبار المبر | ٦ - بئر واسط |
| ٧ - آبار القطانيات | ٨ - بئر الحسي |
| ٩ - بئر جنائب | ١٠ - بئر تنيضب |
| ١١ - آبار أمهات الهيايا | ١٢ - بئر الجماده |
| ١٣ - آبار القطار | ١٤ - بئر أبو قصاره |
| ١٥ - بئر أم فرزين | ١٦ - بئر برم |
| ١٧ - بئر صلبة العليا | ١٨ - بئر البرمة |
| ١٩ - بئر الحفير | ٢٠ - بئر الفريدة |
| ٢١ - بئر عجيان | ٢٢ - بئر عسيلان |
| ٢٣ - آبار الربيع | ٢٤ - بئر البديعة |
| ٢٥ - بئر المعششة | ٢٦ - بئر صلبة السفلى |
| ٢٧ - آبار المشاش | ٢٨ - بئر الفقهاء |
| ٢٨ - بئر العجراة | ٣٠ - بئر المرشدي |
| ٣١ - بئر السحوية | ٣٢ - بئر ورمة |
| ٣٣ - بئر وريمان | ٣٣ - بئر الجربوع |
| ٣٥ - بئر الجواهلية | ٣٦ - بئر أم مغوار |
| ٣٧ - بئر العمياء | ٣٨ - بئر البرمان |
| ٣٩ - بئر الجليدي بالخمرة | ٤٠ - بئر الخنق ، وتسمى بئر |
- قطانية الحد، وهي في قطان .

(سبب تسمية البقوم بقوماً)

البقم : مشدد القاف . قال الجوهري : هو صبغ معروف ، وهو العندم .

قال العجاج : كمرجل الصباغ جاش بقمه

والبقم : خشب شجر عظام ، وورقه كورق اللوز ، وساقه أحمر يصبغ بطبيخه ، ويلحم الجراحات ، ويقطع الجراحات ، ويقطع الدم المتبعث من أي عضو كان ، ويخفف القروح . وأصله : سم ساعة .

قال الأعشى :

بنكاسٍ وإبريقٍ كان شرايها إذا صب في المسحاة خالط بقمًا
والبُقْمُ كسُكَّر : شجرة لوز مائل .

والبقامة : ما تطاير من فوق النداف من الصوف .

وأنشد ثعلب :

إذا اغتزلت من بquam الغرير فيا حسن شملتها شملتا
ويا طيب أروحها بالضحي إذا الشملتان لها ابتلتا
والبقمُ : بطن من العرب . عن ابن دريد : ويقال لهم
البقوم ، الواحد باقم ، واسمة عامر بن خواله بن الهنوب بن الأزد ،
هكذا أورد صاحب « الأغاني » في ترجمة حاجز الأزدي عن ابن
دريد بسنده ، وفيه : قال حاجز ما جاراني إلا أطلّيس أعسر

من البقوم ، وكذلك اسم باقوم الرومي النجار صحابي رضي الله عنه ، وهو مولى سعيد بن العاص رضي الله عنه ، وهو صانع المنبر الشريف ، ذكره أصحاب السير .

وقد ورد في « الأغاني » في ترجمة حاجز الأزدي أنه : حاجز بن عوف بن الحارث بن الأخثم بن عبد الله بن ذهل بن مالك بن سلامان بن مفرج بن مالك بن زهران بن فدعان بن مالك بن نصر بن الأزد .

هذا وقد سأل والد عوف بقوله : أخبرني يا بني بأشد عدوك ؟ قال : نعم أفرعتني خثعم ، فأورد قصته ، ثم قال له والده عوف : هل جارك أحد في العدو ؟ قال : مارأيت أحداً جاراني إلا أطيلس أغيب من البقوم ، فلما عدونا معاً لم أقدر على سبقه . وكان حاجز الأزدي من العدائين المشهورين ومن الشجعان . وقال صاحب « الأغاني » : البقوم بطن من ولد باقم ، واسمه عامر ابن خوالة بن الهنو بن الأزد ، هكذا ورد . وهو عامر بن خوالة بن الهنو بن الأزد ، هذا الصحيح . وهم قحطانيون .

وإن قبيلة الضباب هم أبناء معاوية بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة ، وإن قبيلة جشم هم أبناء معاوية بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة ، وبنو عامر هم أبناء عامر بن صعصعة ، ومنهم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة القائل « عرف بطني بطن تُربة » ومنهم عامر بن الطفيل وقد ماتوا مشركين ، وهم سكان تُربة سابقاً .

(قبائل البقوم كما قاله البركاتي)

في عام ١٣٢٩ ومن كلامه : حضر قبائل البقوم تحت قيادة شيخهم ضاحي بن جرشان ، وصاروا يترنمون بالأشعار . وهم في أعلى وادي تربة .

ومما قاله بعض شعرائهم في العرضة :

مصطفى علمه تنشول وضاع جاء صقر ضاري بالفرايس
ما لقي العطار من ينصحه
العسيري عافا منه وطاع حظ أبو فيصل عليهم دوايس
ذا منيع وواحد يذبجه

ولفظ عطار : المقصود هو مصطفى عامل الإدريسي ، والأمير من قبله على كافة جبل الحجاز ، كان عطاراً في قرية قنا من أعمال محایل ، والمراد بالعسيري هو الشيخ حسن بن علي بن عائض أكبر أعوان الإدريسي ، وتحت سلطته كافة قبائل الحجاز .

(من فرسان البقوم)

إن فرسان قبيلة البقوم من أعظم القوارس في الجزيرة العربية ، ولسنا نستطيع حصر فرسان قبيلة البقوم ، ونادراً ما تكون جميع أفراد البطن الواحد كلهم قوارس قواطيع ، ومنهم : « فارس الزهية » وقد أوردها الزركلي في شبه الجزيرة العربية ، وهو رشيد بن جرشان من البقوم ، كان كثير الإبل ، ويطلق عليه اسم « فارس الزهية » والزهية : اسم فرسه ، ويسمى رسلها « كحيلة العجوز » ، واتفق أن غزاة من بادية نجد أغاروا على مراعي البقوم (قبيلة ابن جرشان) وهم الكرزان ، واستاقوا خيلهم وإبلًا في جملتها أباعر لابن جرشان ، وكانت زوجة رشيد بن جرشان سارحة بإبله ، فلما أخذت الإبل ظلت تعدو خلفها فوق بعيورها ، والقوم يقولون لها : حولي وروحي لأهلك ، وهي تقول : البلّ البلّ (أي الإبل) " ما أروح ولا أحول ، وكان فهاد بن غنيم من فرسان الدويش من مطير ماراً في الطريق ، فشاهد زوجة ابن جرشان ، وكانت جميلة ، ومال قلبه نحوها ، فاغار بفرسه على الغزاة فأنقذ خمسة من الخيول ،

(١) راجع شبه الجزيرة العربية للزركلي .

وكلما أتى بفرس قال لها : هذي لعينيك ياراعية الذود ،
فصاحت به وهي تعبدو خلف الإبل : لا تتعب فرسك يامطيري
الإبل يلحقها راعيها ، فتركها وابتعد ، ووصل خبر الغزو إلى
رشيد بن جرشان ، فاقبل على كحيلته « الزهية » وينشد بيتين
من الملحون ، أولهما :

هو ودمك يلحق ثمانين خيال مع مثلهم يلحق ثمانين رامي
ويصيح ردوا عليه حسنة راعية البل وثانها

فلما عرفه الغزاة تركوا الإبل والخيول صلحاً ، ثم قال :
أنتم ضيوفي ، وكانوا عنده تلك الليلة ، وأكرمهم غاية الإكرام .

قال الشاعر المرحوم زيد بن قثرد الطريفي البقمي :

عند الضحى عديد رؤوس المسابير

في مرقب هيض على اللي بدابه

وأقيس الدنيا وأدير التفكير يوم كل راح في هبابه

ومنها :

حنا البقوم اللي حاربنا الطواير من دون غرس شاطي في جنابه

عنه احتديننا لاعبين المزامير اللي يجرون العجل مع تراه

حدانها مثل القذول المناخير هيشة الأسد ما أحد يحيا مهابه

حضر لياجتنا ليالي المحاضير ومصرفه بن عذي شرايه
وتقطع عذوقه في ليالي المحاضير ويروح شيء ما عرفنا حسابه
وذولا شحاحيد وذولا مسابير ومن مدله رزقا على الله توابه
وبدو الياجتنا ليالي المظاهير يرعى بنا شول تهايف رقابه
نرعى بنا مسح الأبكار المعاشير تحت الخيال الي تهطع سحابه
ومنها :

ومبندقتنا في الملاقي^(١) نواعير وتعشي العرجاء وهرف الذبابه
ونركض على زمر الجموع الطواير
لعيون من حط الذهب في لبابه
وعراف من كل العلوم وبياطير وندرج غلق باب حريص ضبابه
ومنها :

وليا لقانا من عدو تراوير نرد له هرج ثمن جوابه
ونرد له كدراء عليها مشاهير ونثني^(٢) الغلب لين تكشر رقابه

(١) ومبندقتنا : رماتنا . الملاقي : الحرب .

(٢) الغلب : الرماح .

(قصيدة علياء وأبو زيد)

لقد ذهب أبو زيد الهلالي في زيارة العلياء صديقه وحبيته
وعندما أتاها قالت له :

اليوم يا أبو زيد شايب ومشهوب كأنك ذيب
فرد عليها أبو زيد الهلالي قائلا :

مشهوباً يا علياء من الجوع والظما ومسايرة نجم والآخر يغيب
ومن خوف ربعا كفى الله شرهم وهنابنا مثل النعام هريب
ومن يمانية بين العبيدين وأرفعة يمانية تفدي الفؤاد رعب
أهلك يم الخلجان خلجان بيشة وأهلي يم الشمس يوم تغيب
ثم تحرق من الغيظ على علياء عندما قالت كلامها السابق
وذهب عائداً إلى مكانه وأهله .

ثم لحقت به علياء ولم تستطيع النبر عنه حتى وصلت بجوار
الحرمة في برقان شعفين وصعقت له : يا أبو زيد ؟
وقال : سمعتوا صوت علياء ، قالوا : أنت شايب مخيط
ما تفهم . وقالت علياء :

تليتهم إلى شعفين هم تبايت هم انقطع جبل الرجاء في وصائله
أنا مايا إلا صعقتي يوم صعقتها تهج غزلات الوحش من قصائله
وهذه القصة ينسبها أبناء قبيلة البقوم لأبي زيد الهلالي .
وعند أبناء البقوم أشعار يتوارثونها ، وتنسب للخفاجي عامر
ولأبي زيد الهلالي ولبني عامر وبني عبس ، ولا أدري عن صحتها .
وهي كثيرة جداً .

« قصيدة للشاعر نائر بن مرات السمي البقمي »

يا الله يافتاح باب النصيب	يا مشيخي يا الله عليك التسناع
يا رازق عبد بليا قضيب	لا يترك الواجب ولا هو جزاع
مركن دلال للعدو والقريب	حطيتها للذي يبقي التمتع
ونجر عليهم يوم يقنب قنيب	في الليل من وراء كل منخاع
ليالفونا نشر يم العصيب	نشري لهم كبش المربين المباع
وتقدم الترحيب مع ما تجيب	حتى نهيض صدورهم بالتهضاع
وأرزاقنا عند الولي ما تغيب	يامر بها المولى على قد الأسناع
يامر بها المولى بليا غصيب	وأرزاقنا تأتي من الرب في ساع
يا غضيب يوم إنك حبيب لبيب	خلك على بعض الخاسير بتاع
إبتع عليها قدم رأسك يشيب	ومن لا نفع ربه ما هو بنفاع
الغمر لا بده يشب ويشيب	وتقصر بتوعه عقب ما هو بتاع
والموت لا بده يجيء ما يغيب	لا تأمن الدنيا تراها أم لامع
يا الله حسن الخاتمة يا حبيب	يا الله حسن الخاتمة والتشفاع
إشفع لعبدك يا ولي يا مجيب	وأسالك تدفعني عن النار ولو ساع
حتى أنزل في المكان القضيب	ورجح الميزان يا رب وعبدك يرتاع
يرتاع يوم يوقدون اللهب	من خاب كده وضع في ضوء الاشناع
ومن زان حظه راح هو والحبيب	عند الله الي من ترجاه ما ضاع

« بعض من أوصاف المزروعات »

النخل :

كان النخيل الباسقات وقد بدت لناظرها حسناً قباب زبرجد
وقد علقت من حولها زينة لها قناديل ياقوت بأميراس عسجد

* * *

فالنخل من يأسق فيه وباسقة يضاحك الطلع في قنواته الرطبا
أضحت شماريخه في البحر مطلعة إما ثريا وإما معصما خضبا
تُريك في الظل عقياناً فإن نظرت شمس النهار إليها خلتها لها

الرمان :

رمانة صبغ أديمها فتبسمت في ناضر الأغصان
فكانما هي حقة من عسجد قد أودعت خرزاً من المرجان

البطيخ :

ألا فانظروا البطيخ وهو مشقق وقد حاز في التشقيق كل أنيق
تروه كبلور بدا في زمرد مركبة فيه فصوص عقيق

وقال الشاعر :

يا الله لا تسقي محانيك وادي واد حما جاله محمد وقطنان
من رمح محمد يركبن السنادي واللي حداهنه على الزماميل قطنان
من غب كونه والقلائع تفادي بين العشاش وقية رمادات

« الطارف »

عندما تسمع كلمة الطارف فهي عند عرف البقوم جميع الأراضي والجبال التي تقع شمال جبل حضن .

ومن جبال الطارف : وهي لقبيلة البقوم :

جبل ساسد ، وجبل البتيلة ، وجبل أم الفهود ، وجبل السوداء ، وجبل عدامة ، وبه بئر ، وجبل العمود الذي يقابل حراضة ، وجبل ساق العنيب ، وجبل ساق الريع ، وجبل البرقاء ، وجبل رضوان ، وبرق رضوان ، وجبل الرحاء .

وادي قطان :

ويوجد فيه بئر القطانية للبقوم ، ويوجد فيه جبل الثويري .

وزرائب قليل شرقي جبل حضن

وزرائب البحوري » » »

جبل قدمة ضمران .

« ايضاح بعض الامكنة »

- جبل الجوفة : يقع في شعيب الطريق من دون جبل أرفعة .
- جبل الخرب : يقع بين أرفعة في شعيب الطريق .
- جبل أرفعة : في أعلى شعيب أم الساق .
- جبل العبيدين : في أعلى شعيب الرمايد .
- جبل أم رقابه : ويقع بجوار أرفعة .
- جبل جمال : يقع في أعلى مر وشرقي كرا .
- جبل الحبجة : في شعيب الحاقنة بجوار جبل مرعيان وهو بمفيدة .
- جبل ابن طهفان : بجوار مرعيان بمفيدة .
- جبال العصيريات : وتقع بجوار مرعيان شرقي كرا .
- جبل أبا السهبان : في أعلى شعيب مر .
- جبل أبو قنزعة : بجوار جبل أبا السهبان .
- جبل الكدانة : يقع في أعلى شعيب الرحيا .
- جبل ساق : بجوار جبل حضن وبجوار جبل عن وهو الحد
الفاصل للبقوم بالحارث .
- جبل تفوث : مثلثة للبقوم وبالحارث وعتيبة .

- جبل رغلة : وهو هضبة حمراء .
- جبل القف : يقع شمال تربة ويجوار جبل عنيزة .
- جبل المحرق : يجوار جبل حضن .
- جبل أجرب : يقع بجوار الرقيب من الغرب .
- جبل أبا لميس : في شعيب ريجان .
- جبل الحاسر : وجبل المريفة ، وجبل الحلية ، وجبل أم حمار
وجبل العصيراء ، وجبل أم الرمث ، وجبل أجرب كلها من جهة
حضن الجنوبية وغربي الوادي .
- ريع المعضاد : يقع بجوار خشم الجناح .

« ومن الشعاب »

شعيب سيسد ، وبه جبل الأخيذع ، ويصب سيسد في
شعيب إيهار ، وإيهار يصب في وادي تربة وضبعة من حرة البقوم .

ويقال : إن رشيد بن جرشان البقمي ، كانت فرسه الزهية
ورسها كحيلة العجوز أو كحيلته عندما جاءت الترك لتربة
قامت الفرس تهبد بيدها وتحاول الانطلاق ، فقال لها : « حيك
ما غير عبد يطق شنه » يعني لا تخافي ولا تحزني .

وقال المرحوم ضيف الله بن خرامي الهميلي البقمي :

صلب جدي ثمانين ألف وزائد ما أخبل الذي يبقى الديرة وهم فيها
في نهار الدبائل عيدهم عائد علم الذي معه زوكة يوطيها

وقال عائض ضيف البقمي :

كسرنا الترك عنها يوم جاءنا من طرف ريحان

ليا نادى المنادي شائعنا ما نخيلها

على ربي يؤجر شايب ركز لنا الحدان

تمرجح في الديار بحجته والشرع مميضها^(١)

(١) والشرع مميضها : مصدفا .

« من قصيدة للشاعر عائض ضيف البقمي »

بعض منها :

حننا البقوم وأهل الجميلة من أصلنا

نصبر على عسر الشظا وعظاه

أقوله وأنا رباعي ظهور السواني لطايمت العائل وقصر خطاه

ولاني بافرق لابتى وأذمهم ولاني بمسكين شقر عصاه

وحنا حمينا حزة الخوف دارنا والذيب دائم مكثر عشاه

رباعي طلوق لساني أماريهم تاريخ يشهد لمن يقراه

في ظل عاهلنا الله يعزه والله يردي حظ من عاداه

وقال ضيف بن خراس البقمي :

الحمية يا جماعتنا البقوم ورثة الجدان عاوي ذبيها

الحمية كلكم لمة لموم من مذر الشمس إلى مغيبها

وقال الشاعر :

غدا بها حرب البقوم المناعير ما أدري متى الحرب يفني حسابه

« ومن القصور القديمة المعروفة »

وتعتبر حصوناً ضد الغزوات ولها تاريخ ، هي : حصن منيف ، حصن شنقل ، حصن الجبيلي ، حصن الذراعين .

ومن البيوت القديمة : وتسمى قصوراً : قصر مشرع بن عتيق ، قصر جهمان بن سفر ، قصر محسن بن قثرد ، قصر شافي بن مطر ، قصر حمد بن مسمي ، قصر هزاع بن فيصل ، وكثيرة جداً ، ولكني لا أستحضر أسماءها الآن .

وكان حراج تُربة القديم في مسيل الوادي في ظل قصور سوق رمادان .

ثم انتقل الحراج إلى داخل سوق رمادان بجوار المسجد الوحيد ، ثم انتقل الحراج إلى جنوب مقر بلدية تُربة البقوم . وفي هذا الحراج يجري بيع الماشية بأنواعها .

« قصيدة الشاعر المرحوم خاتم بن رسا الطريفي البقمي »

يا رازق الطير والأقسين والداني	يا الله يا مسوي الأعمال والنيات
مالك من الناس لا جار ولا عاني	رازقا جمّنع الفقاري والفناويه
يا اللي رفعت السماء من غير عمداني	يا أبا الجمائل عسى لي منك عنايه
العام باقل وهذا بقلها الثاني	يا سالم اركب على الصفراء العمانيه
وإن حركوها تثلوثزين الأقراني	تبدي كما الذيب في الدار الخلاويه

تعطي مع الحب والدرب اليانية
نزلة سعد مرعى الصفراء السهاويه
يا هني من شاف رواد السفاليه
جوهم جرود كما نفرت التهاميه
من دون عفر كما الحيطان مبنيه
الأقواد تشني لهم رديه
يا ذيب عيد وربع في القهايه
يوم القفش مثل جنحان الزعاريه

حدوا أهل الشام عن حلوات الألباني

لعيون عنرا تكدر الرأس في الفيه
يا لاد مرزوق ما فيكم مخصيه
أبو عجب^(١) محتمى راعى العضيريه
كم واحد ذوقه حد القديميه
يا عارفين المسائل فكروا فيه
قولوا تحدث وأظنك تعرف النيه
قاف نعه كما عد الرياليه
ما تلبس إلا حرير وثوب سبهاني
ما خبر طير يطير بغير جنحاني
يوم العباريد مشركة بالأذهاني
يصبح على جيب ثوبه دمه الحاني
جملة هل العرف من شايب وشباني
وإلا ترى القاف ماخذته بالأثماني
ما فيه باطل ولا سواء كذباتي

وهي طويلة جداً^(٢).

(١) أبو عجب : ريسان .

(٢) تعريفات سعد بن مسمي - قطنان الشريف .

« مشرع بن عتيق العبودي الطريفي البقمي »

قال لي دغيليب الدهيمي الذي يبلغ من العمر حوالي خمسة وتسعين عاماً ، وما يزال محتفظاً بقوته ونشاطه ، إن مشرع بن عتيق العبودي كان يخرج في شهر رمضان ثلاثين « جالوق » من التمر صدقة لله وسبائل لوجه الله ، وكان يذبح ثلاثين شاة في عيد الأضحى ، منها ما هو له ، ومنها ضحايا على يده . تغمده الله برحمته . وإنه من الكرام المعدودين ، ومن أشهر أهالي تربة البقوم ، وما يزال قصر مشرع بن عتيق باقياً حتى الآن ، أما بلاده ونخيله فقد ماتت وبقي له أحفاد الأحفاد ، وهم كثيرون . وإنه رجل دين ، ويخاف الله حق خوفه ، ولا تأخذه في الحق لومة لائم ، والله يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جنته .

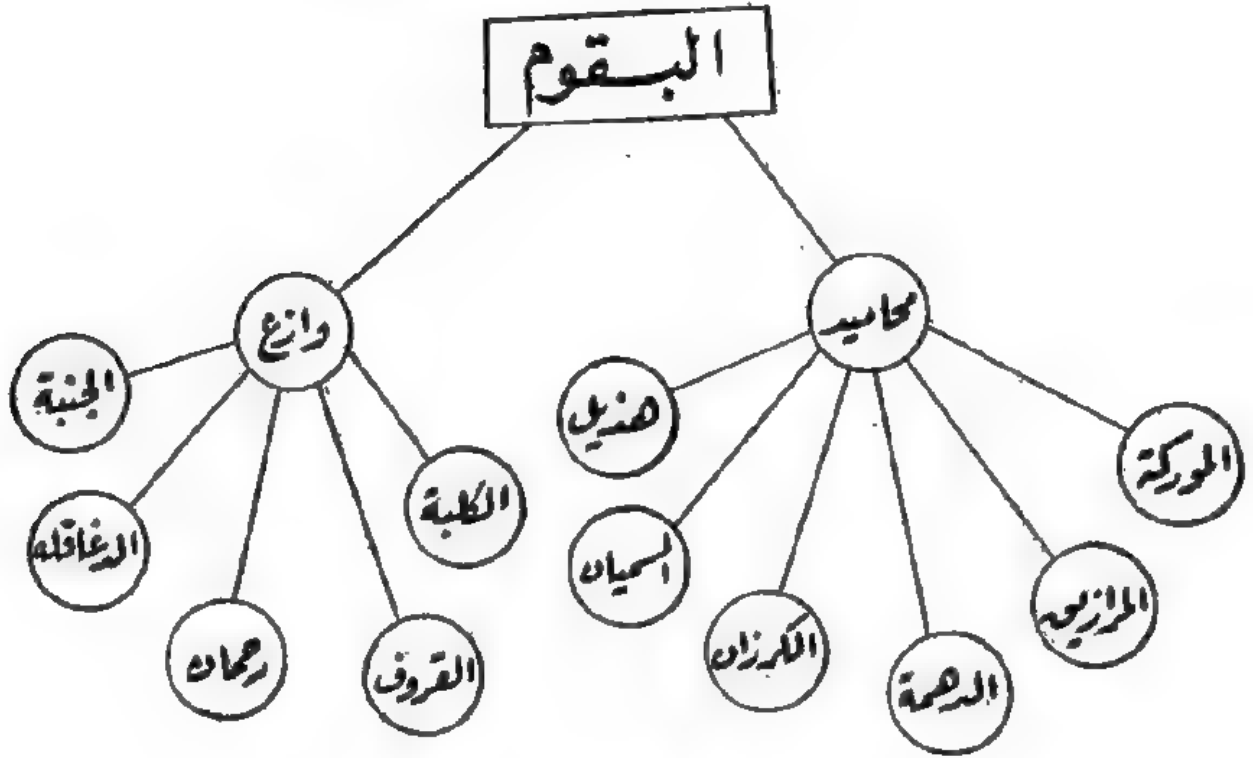
الكرم : قال حاتم الطائي :

أماويُّ إن المال غادر ورائح	ويبقى من المال الأحاديث والذكر
أماوي إنني لا أقول لسائل	إذا جاء يوماً حل في مالنا النذر
أماويُّ إما مانع فمبين	وإما عطاء لا ينهنه الزجر
أماويُّ إن يصبح صداي بقفرة	من الأرض لا ماء لدي ولا خمر
تري أن ما أنفقت لم يك ضرني	وأن يدي مما بخلت به صفر
الصبر :	

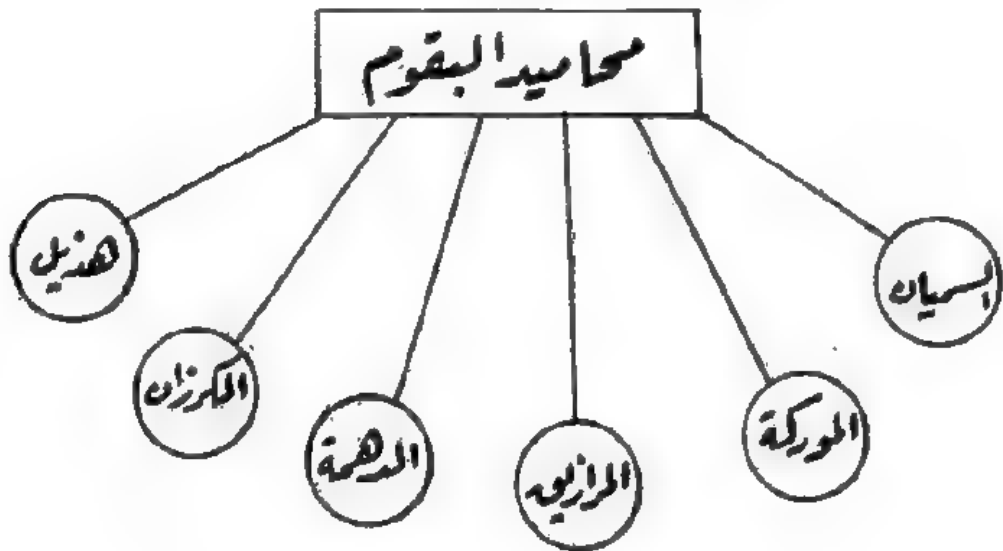
كن حليماً إذا بليت بغیظ	وصبوراً إذا أتتك مصیبه
فـا للیالی من الزمان حبالی	مثقلات یلدن كل عجبیه
التواضع :	

تواضع لرب العرش علك ترفع فما خاب عبد للمهيمن يخضع

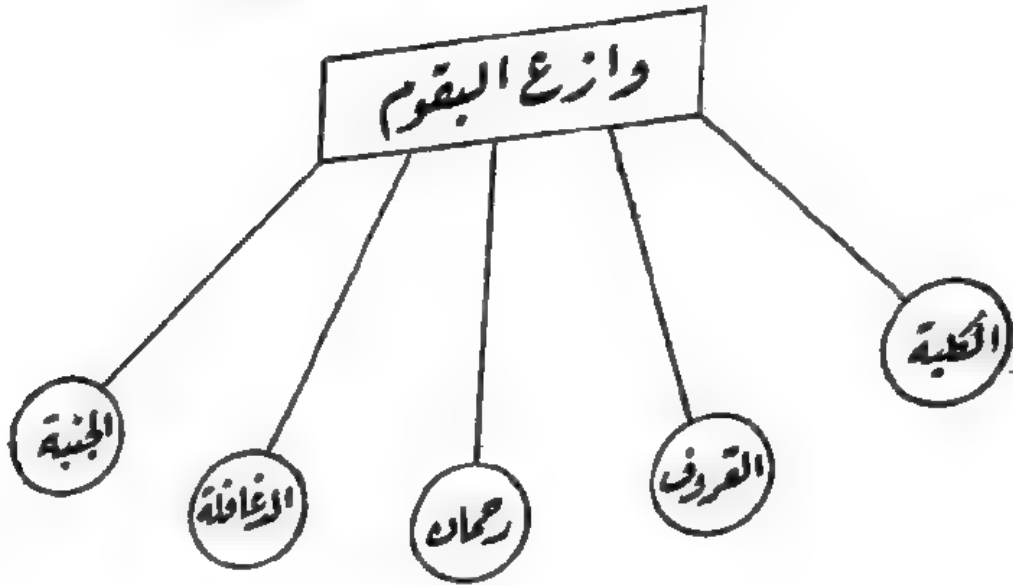
« شجرة البقوم »



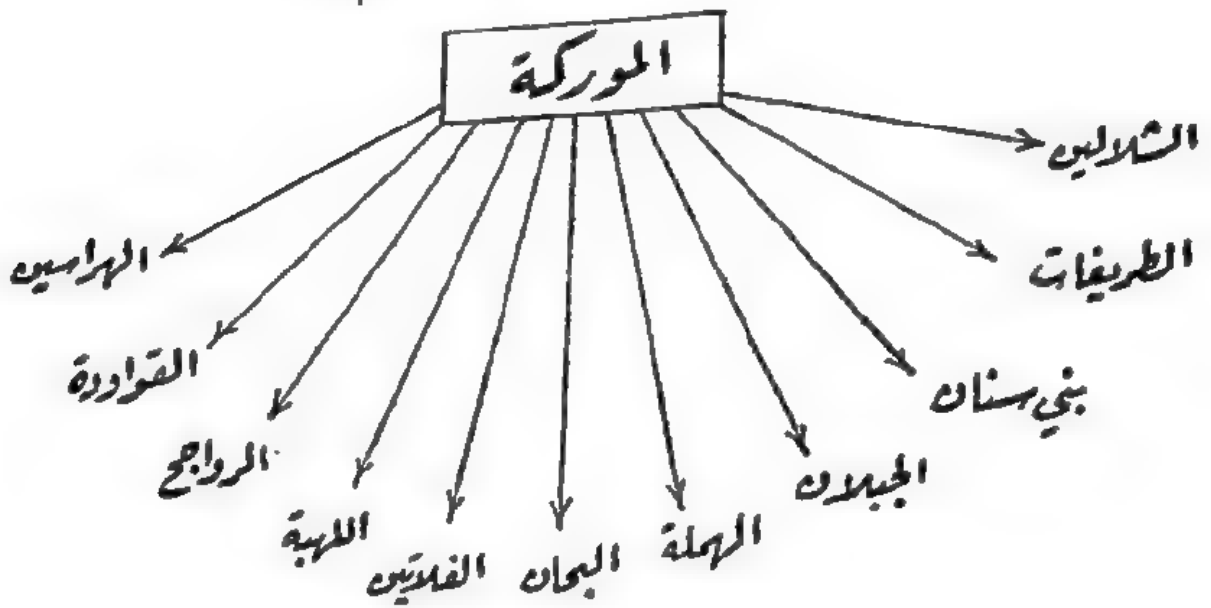
« شجرة محاميد البقوم »



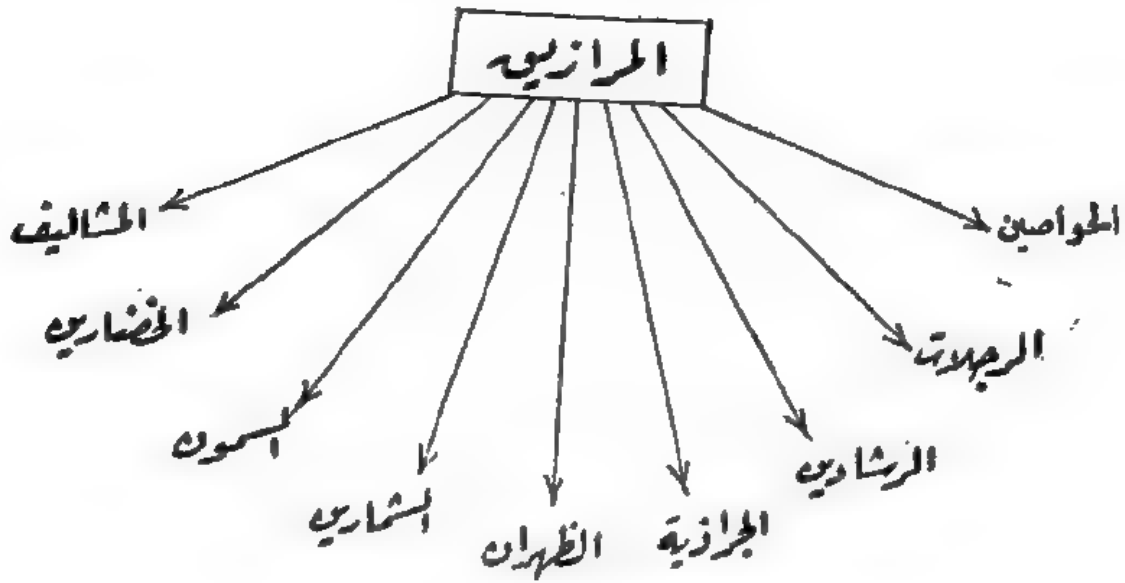
« شجرة وازع البقوم »



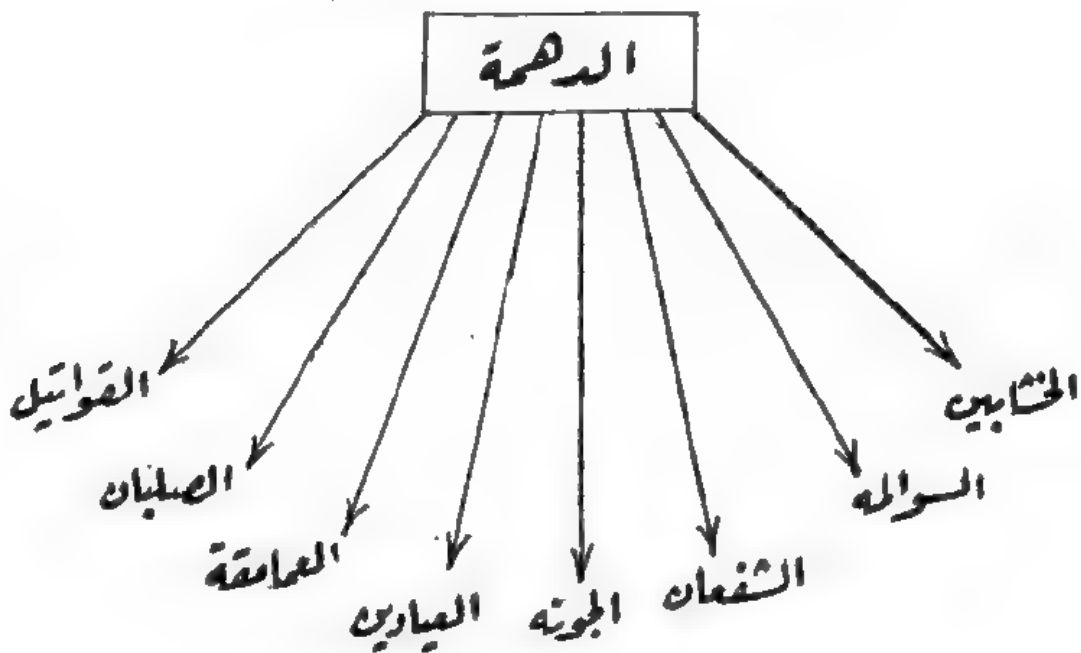
« بطون الموركة من محاميد البقوم »



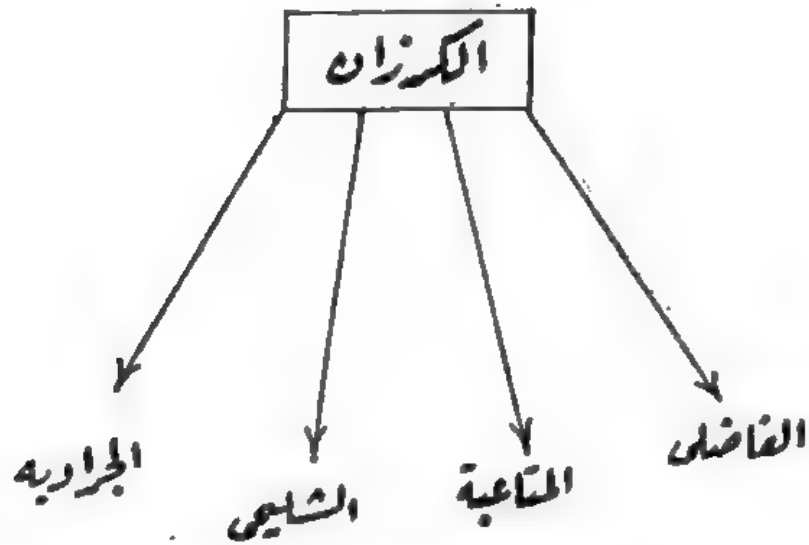
« بطون المراتبي من محاميد البقوم »



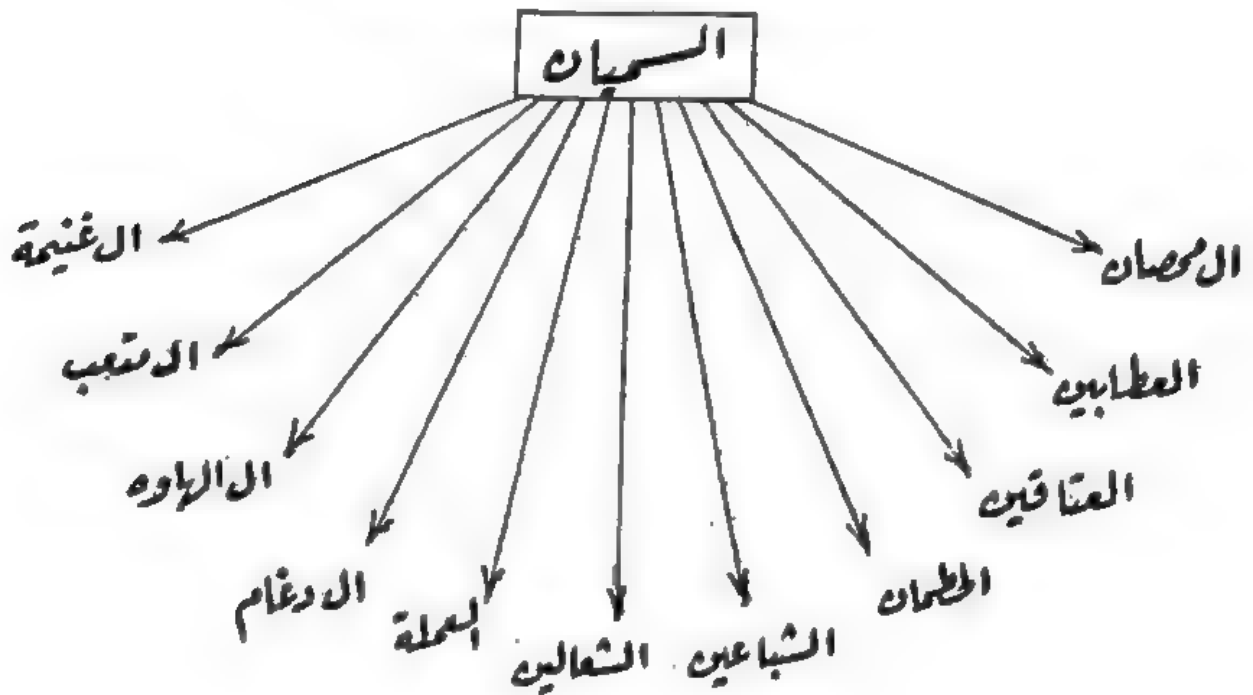
« بطون الدهمة من محاميد البقوم »



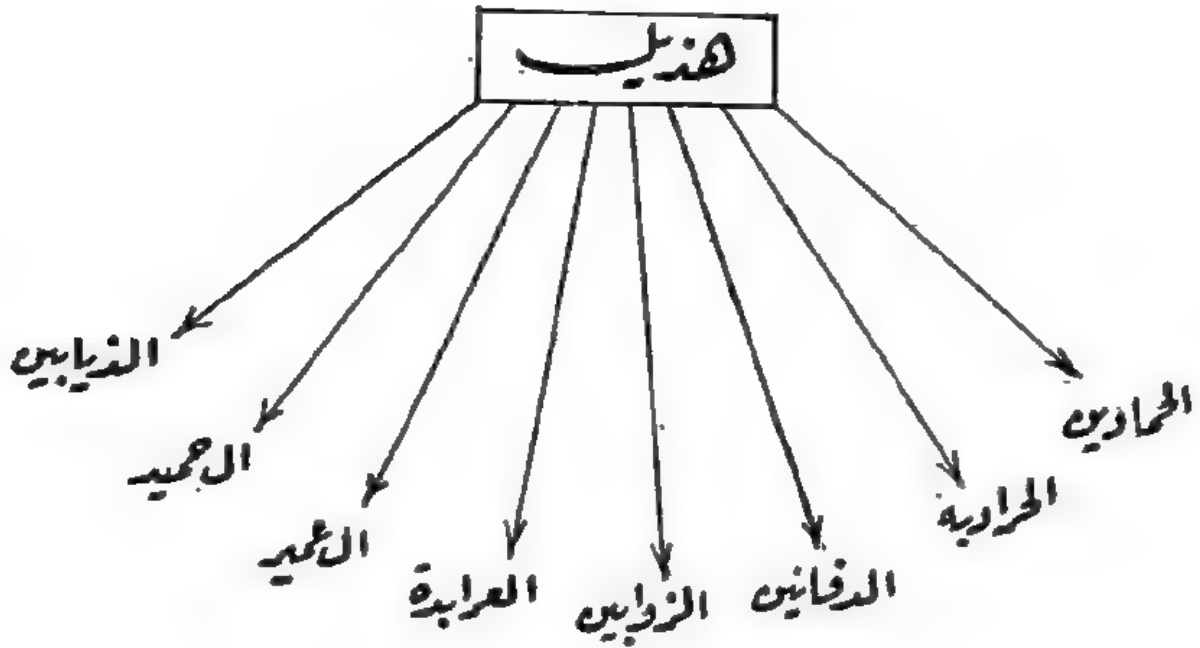
« بطون الكرزان من محاميد البقوم »



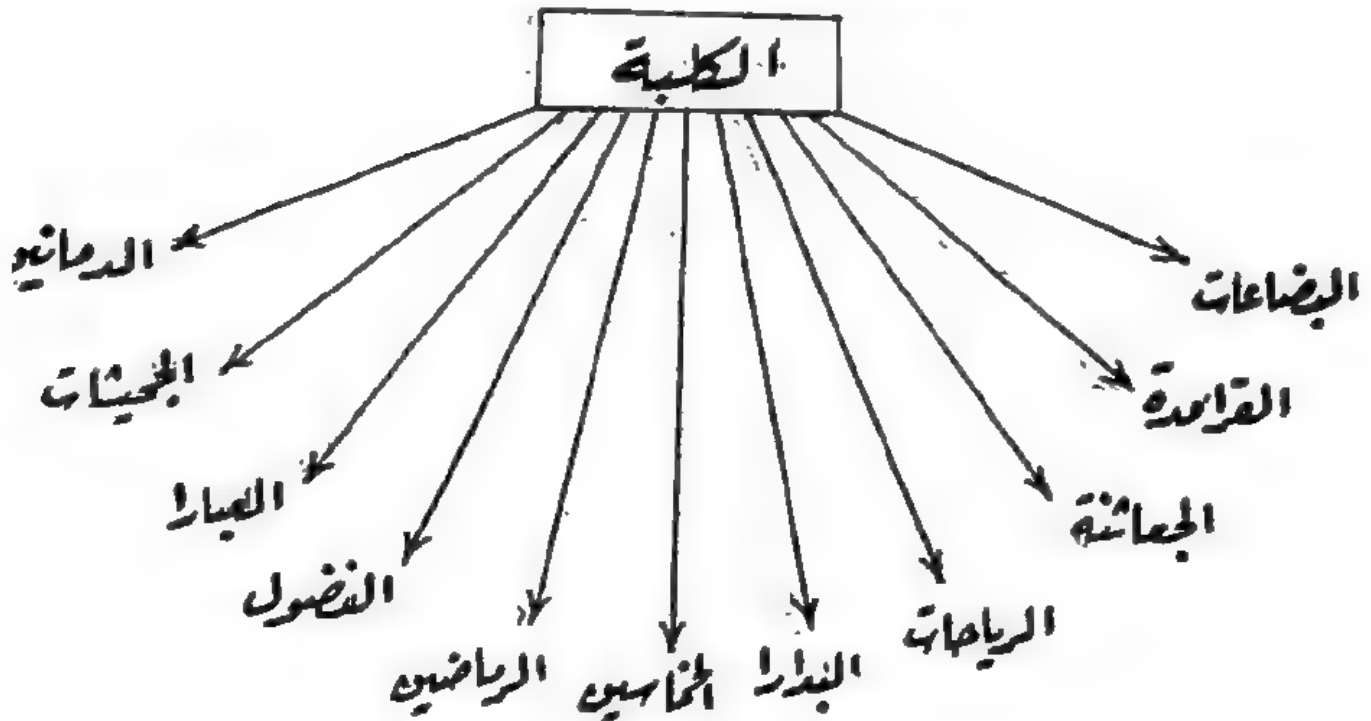
« بطون السميان من محاميد البقوم »



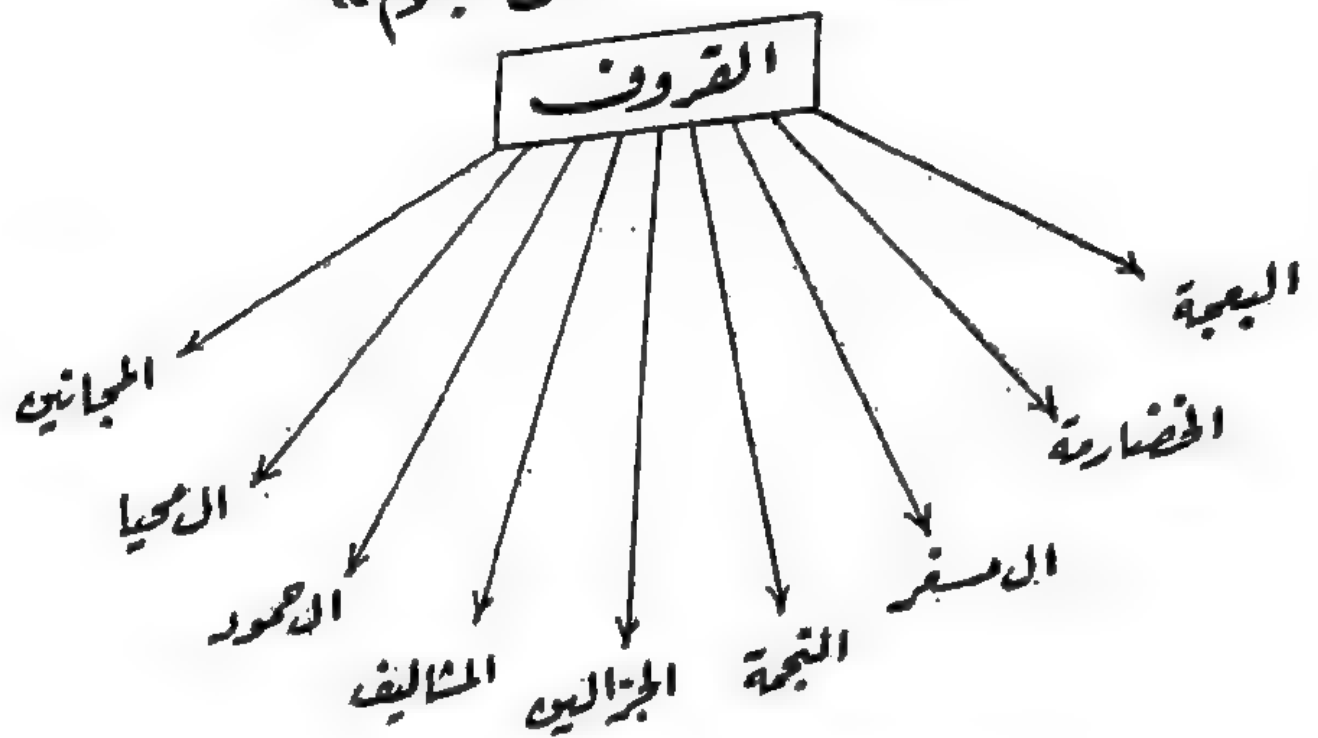
« و بطون هذيل من حماد يقوم »



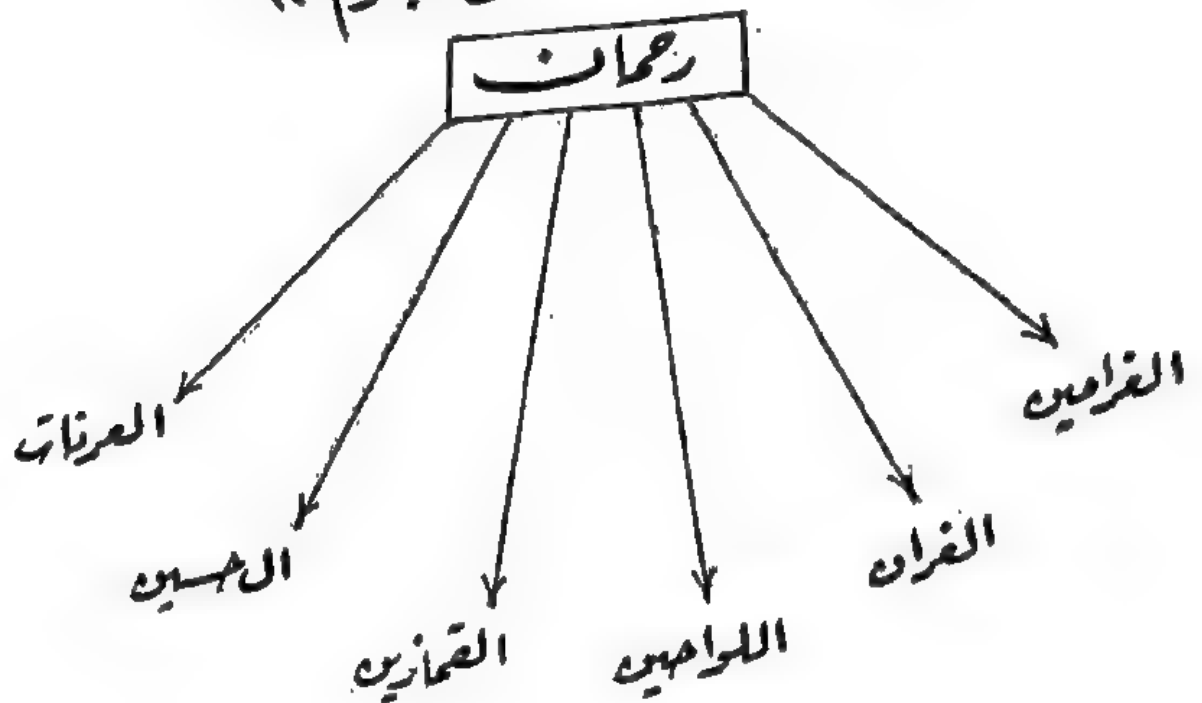
« و بطون الكلبة من وازع يقوم »



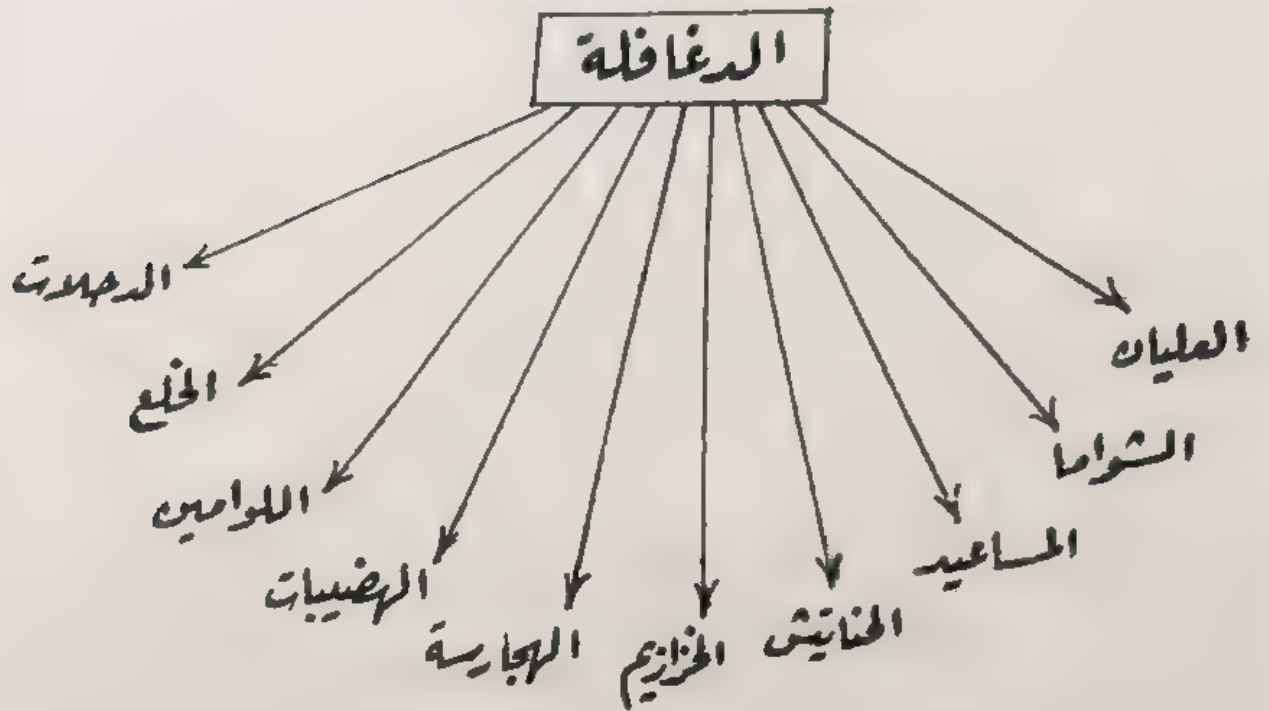
« بطون القروف من وازع البقوم »



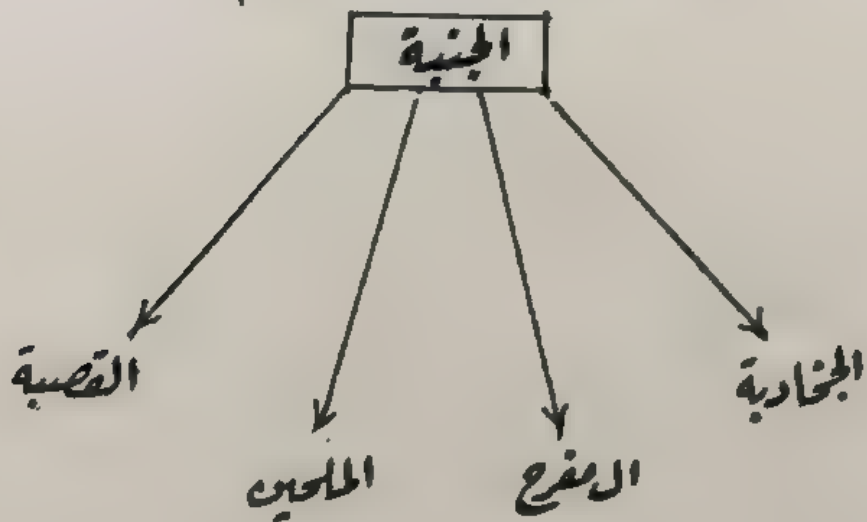
« بطون رحمان من وازع البقوم »



« و بطون الدغافلة من ذئع البقوم »



« و بطون الجنبه من ذئع البقوم »



الشاعر : ضاحي بن خالد بن دواس الدغفلي البقمي

اغفر الزلات لا تكتب عليه
ينوي الجوات والمرزق شويه
ما قفوني بالعلوم اللي رديه
غير بدروب النقاء في كل شيه
يوم عدا العصر في رأس البنيه
ما بلاني إلا الحياة الشقلبيه
فإنك فيها وجاء له فيها بليه
وأجلدت منه الصقور الصرميه
من سفر يوم ابتغى واخطأ عليه
منذرك قد دام لا تجري الجريه
وابتغى والله قصر به عن نويه
وإن قضى أمر الله عليهم في شويه
افتعل هو وخط الفعل ليه
مع ربوع تفتعل في كل هيه
من حاربنا ذاق منا سم حيه
ضربنا في الوجه ذيه وغير ذيه
يكسبون المدح يوم المكروهيه
يودعون نفوسهم فيها هديه
من على الجدان بفعل طريه
فعلهم يبرىء الجروح الخفيه
فعلهم في الشيخ وإلا في لديه

يا الله إني طالب راعي الجمائل
رب ترزق واحد ذوده قلائل
وأحمد الله يوم في قيل وقائل
لا كذوب ولا سرقت من القبائل
قال ابن خالد تهيبض بالمائيل
ضائق صدري وفي كبدي ملائل
الحصيني حط فيها دعائل
والسعودي حاكماً كل القبائل
هاض بالي هيت من كل عائل
ياسفر اترك الخطا واعط الدلائل
وابتلاني بالخطا ما هو سائل
من يدين الربع دمانه وشائل
من سعد لأخذت أنا فيه البدائل
ليتني في جوف ماضين الفعائل
عزوتي جفثوم نلطم كل عائل
هذي عوايدنا على عصر الفتائل
أو معي الآد الحميدي في الدبائل
كل ما جاء حرجة فيها فعائل
يكسبون المدح من عصر الأوائل
أو رحامين تقدي كل عائل
يوم سوقات العطف بين القبائل

« القبائل التي تجاور قبيلة البقوم »



- ١ - يجاور قبيلة البقوم من الشرق والشمال الشرقي قبيلة سبيح .
- ٢ - من الغرب والشمال الغربي قبيلة عتيبة
- ٣ - من الجنوب والجنوب الغربي
- قبيلة بالحارث .
- ٤ - من الشمال قبيلة سبيح وعتيبة .
- ٥ - من الجنوب الشرقي قبيلة غامد .

« بنو هلال وأصنام »

بنو هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن من قيس عيلان من عدنان ، وحرّة بني هلال هي حرّة البقوم الآن . وكذلك بني عامر والضباب ، وقبيلة جشم كلها عدنانية . أما قبيلة البقوم ، فهم بطن من الأزدي من ولد باقم ، واسمه عامر بن خوالدة بن الهذو من الأزدي من كهلان من قحطان . وجبل عامر الملقب باقم موجود الآن بين صعدة ونجران . هذا حسب ما وجدته في « تاج العروس » و « الأغاني » للأصفهاني .

ولقد قال الشريف البركاتي : إن البقوم عدنانية ، ولكن لم أعثر على ما يثبت ذلك . والصحيح أنها أزدية قحطانية ، ومن الجائز أن يكون معها من عدنان بطون اندمجت مع بعضها وغلب عليها اسم البقوم .

« عشيرة نجمات الصانع »

توجد عشيرة نجمات الصانع بفلسطين المحتلة ، وقد قال مؤلف « الجزيرة العربية » الدباغ في كتابه :

وتنسب إلى قبيلة البقوم عشيرة نجمات الصانع من قبيلة الترابين ببئر السبع الفلسطينية ، وكذلك أعتقد أن قبيلة الترابين أصلها من تربة البقوم ، وقد هاجرت إلى فلسطين .

وكذلك ينسب إلى الرواجح آل زاحم ، وآل سويد ، وآل غدير حسب ما ذكر .

كما أنه يوجد عدة عوائل في نجد من البقوم مثل الشاوي .

قال الشاعر مطلق النواح القواضي البقمي :

لا بتي حيد طوى كل الحيود	كل ما وقع على حيد فضاء
كم ثنيننا من عدوا فيه زود	فعلنا يوم اللقاء كل شكاه
لابتي تقلط لياهاب الشرود	لا أشتبك ملح على رؤوس الرماه
فعلنا يوم اللقاء صرم العضود	لا تناخينا وزعزعنا العزاه
انشدوا عنا حضن فإنه شهود	فعلنا الذي في شعيبه مانساه
يوم صبحنا مع الغبشة جرود	احتديناهم وسبلنا الحياه
دوت عفر كانها مزن يقود	ورث عود قدمنا عيا علاه
مختمين العفر في واد صعود	مؤمنين جانبه وإنما ذراه

قال الأكليلي :

يا فاطري عشواء السنام الردومي الي بعنها ما يغني عن الجار
يا طول ما نحيت عنك البقوم جمع البقوم الي بعيدين الأذكار
خيالهم كأن الفرس بعزوم وتفاقهم يقلط على الملح إذا ثار

قال الشاعر المرحوم عائض الدهيمي / مدظل الجوف من

الدهمة البقوم :

يا الله يا مطلوب يا قائد الرجاء ابرج لعين دمعها عبار
وابرج لقلب كنه بمجمر الغضى يؤنس في كبده لهيب النار
مير أول مناوي بتمنى فرقة أدوسها ليا جاءني الخطار
ليا جوني الخطار ذبحت حایل وأعباء على بيت البخيل قنار
وثاني مناوي بتمني هجمة الصبح ليا ما نوا محدار
وثالث مناوي بتمني حرة فج العضور وقلطت سبار
أنا وربعي مرذية كنس الفضاء وذياة في الليل والنهار
كم فاطر شيب القرا مرذنياها ومن يوم نشت ما رحت بحوار
مير الادالكريزي زيد مضت فعولهم

وفعولهم جت فوق قب أمهار

(١) وقد اعادت البقوم ايله ، والذي أعادها ، الصفراء ، عندما سمع
هذه القصيدة .

والاد سامي زربة للطارف وعسكرهم محتمين الدار
والاد الهذيلي شمه في القبائل أهل دلال فاح فيها إيهار
والاد مورك محتمين الوادي وحامين جيلانه من الكفار
والاد الكلبي ما لحقت فعولهم يوم اللقاء في قاعة أم حمار
وهي طويلة ، ولكن هذا ما علمته منها .

قال الشاعر المرحوم حريبي الرياحي البقمي :

يالاد أنا قيست كل الرجاجيل ووصوفهم مع كل سم-وا قبيله
واحد يحينا بادي بديت سهيل مع صلاة الصبح يوضي شعيله
واحد يحينا فارس من أهل الخيل تأخذ مراكبضه عليهم سحيلة
واحد يحينا ناشيء ببردة الخيل ما زادنا زوله عسى الله يشيله
وأبكي على ظافرو راء الحول عامين والعين تهيل بالدموع الغزيره
يا ما ثني رجله خلاف المثلين وئيا تقنع حجته من ذخيره
ولا هو ممن حاس الرماده بعودين وأجلد وخلا النائبة في فطيره
. ويفرح لياجوه المطاليق بادين ويصرم حطبا لين كل يجيء له

وقالت الحريية :

يا ذود يا اللي يوم أحلى صفاره يشدي لغزلان الوحوش الأفاريد
غدوا بها اللي يكسبون الاماره يستاهل اللي ربعت للمغاريد
يا ليت ابن عماق أخذها قتاره مالا حقها خيل حرب الأجاويد

(١) ابن عماق : هو مصلح بن عماق الدهيمي البقمي .

قالت العقبية :

جاءنا من الطارف سرايا تفاوي و خيل على أهلها سراويل تومان
الله لا يسقي جوانبك وادي وادي حماله محمد^(١) وقطنان^(٢)
من رمح محمد يركب السنادي والي يهديها الزماميل قطنان
من غب كونه والقلائع تقادي بين العشاش وبين فية رمادان^(٣)

قال الشاعر المرحوم سعد الشويب السمي البقمي :

يا اهل العلوم مكثرين الحكايا اللي إذا جن الصائل يضيعن
حضر القرايا يا صبيب الكرايا ذباحة للحيل حاستن للبن
حنا البقوم اللي تتعب النحايا أهل شواحييف على الموت يحدن
وايش أنت خابر يوم ردن عرايا يوم انهن من علط الأرماع يقزن
ولولا مشيحه^(٤) جاء بيدها رمايا إن كان مع عشر القلائع يجزن

قالت امرأة :

منها :

من يقطع الفرجة على البعاج^(٥) ترى له الحبه سبيل
ما ريته رمحه يجيء منعا يرق لياهاب الذليل

(١) محمد: اسمه محمد بن عبدالله الهدلا السمي البقمي، وفروسه « مشيحه » .

(٢) قطنان: اسمه قطنان بن خشيان الدهيمي البقمي .

(٣) رمادان: سوق توبة .

(٤) مشيحه: فرس محمد الهدلا .

(٥) البعاج: اسمه مسلط البعاج القرني البقمي .

« ذياب بن غانم وعلياء »

لقد وعدت علياء من يريها ذياب بن غانم أن تعطيه جهاها ،
فذهب معها أحد بني هلال حتى شاهدت ذياب بن غانم ، وأخذ جهاها
الهلالي وذهب ، فعندما شاهدت ذياب بن غانم كبير السن شائب ووجه
ليس بحميل بل أسمر ، وكان به سواد قالت :

لا وجهالي يا ذياب بن غانم بشأنك ومن أين لي يوم الرحيل جمال
لا أنته بزین وتعشق البيض زینك ولا من بني عمي ولا لك مال
فقال ذياب رداً عليها :

أنت جيتي يا غبره على شين دبره على قلة مال ومرض ورقه جال
عوضك في جمالك ثمانين بكرة ولا منها اللي عقلت بعقال
حنا ليا شبننا غدينا عوارف وأخذ من شاباتكن غزال
وأنت ليا شبتن غديت سوارف ولا فالكن للغامين بفال

قال الشاعر المرحوم حسين بن مذكر الجنيبي البقمي :

يقول ابن مذكر بداء راس نائف أیطلب ربي وسیع الكنائف
يا رافع عرشه بلا عمداني
يا الله يا هو رقيب وقادر تبرج لمن هو للجميلة صابر
يا اللي رزقت الطير أبو جنحاني
الأولى تغفر ذنوب عليه ان كان جالي من لساني خطيه
اغفر ذنوبي يا عظيم الشاني

والثانية تكفيني مواذي هجرنا من واحد يأخذ كنيئة صبرنا
فيا رب سترك يا حناني
في حكم أخونوره عطيب الضرائب لو كان غائب له عيون قراب
حاكم ويحكم جملة الشيخاني
حنا البقوم الي نخط الفعائل بحر طميم في البحور الهوائل
غوار به تصفق على الجيلاني
يا ما خذانا من حلال وحله والله جعلنا للمعادي عليه
ويا ما كسرنا هيبة العدواني
فيا مضى جاءنا الباشا بجرته يقود قوات الدول ما سرته
جاءنا نشيط وعاد خسراني
وبعدهم من الشرق جونا ومن الغرب جنود جيران لنا
يريدون إخراجنا بالهواني
فقال الغامدي جوهم سنادي ويظهرونهم من جميع البلادي
قال ابن عمه دونها الظفراني
من دون غرس مستو أثاره وكل من الأجانب عائن جاره
يأهجا من واحد جيعاني
هبت هباينا وتسكر هبوبهم يوم انكفوا ما منهم الفتان
من بعدهم سمي شعيب ريحاني
وكن جالجال العظام الدائله جالجال سيل في وسيع مسائله
لهبت النكباء والا الياني

مراجع الكتاب

- ١ - معجم البلدان : لياقوت
- ٢ - الجبرتي : مؤرخ مصر
- ٥ - تاريخ نجد : أمين الريحاني
- ٧ - الجزيرة العربية : للدباغ
- ٩ - ملوك العرب : الريحاني
- ١١ - السيرة النبوية : ابن هشام
- ١٣ - ربوع عير : محمد رفيع
- ١٥ - صحيح الأخبار : ابن بلهيد
- ١٧ - تقويم البلدان : لأبي الفداء
- ١٩ - البلدان : لليعقوبي
- ٢١ - أحسن التقاسيم : للبشاري
- ٣٢ - البلدان : لابن فقيه
- ٢٥ - الرحلة الحجازية : للبقنوني
- ٢٧ - النخبة الأزهرية : اسماعيل علي
- ٢٩ - الجغرافيا العمومية : للطايرون
- ٣١ - شبه الجزيرة العربية : الزركلي
- ٣٣ - جزيرة العرب : للأصمعي
- ٣٥ - الجغرافيا والفلك : الخوازمي
- ٣٧ - تاج العروس
- ٣٩ - خريدة العجائب : عمر بن الورد
- ٤١ - النهاية : لابن الأثير
- ٣ - صفة الجزيرة : للهمداني
- ٥ - المسالك والممالك : ابن خردادبه
- ٦ - قلب جزيرة العرب : فؤاد حمزة
- ٨ - الأعلام : الزركلي
- ١٠ - جغرافية شبه الجزيرة : كحالة
- ١٢ - البحر الزاخر : لمحمود فهمي بك
- ١٤ - العقد الثمين في تاريخ البلد
الأمين : الفاسلي
- ١٦ - الأرتسامات اللطاف : للأمين
شكيب أرسلان
- ١٨ - مسالك الممالك : للأصطخري
- ٢٠ - الأعلام النفيسة : لابن رسته
- ٢٢ - مرآة الحرمين : إبراهيم رفعت
باشا
- ٢٤ - الجغرافيا الحديثة : أحمد حافظ
- ٢٦ - صبح الأعشى : لأفلقشندي
- ٢٨ - تاريخ سيناء : نعوم شقير
- ٣٠ - ما رأيت ما سمعت : الزركلي
- ٣٢ - الرحلة اليابانية : للشريف البركاتي
- ٣٤ - تاريخ نجد : للالوسي
- ٣٦ - دائرة المعارف : للبستاني
- ٣٨ - مجلة العرب : محمد الجاسر
- ٤٠ - تاريخ أولي النهى والعرفان :
لابن عبيد
- ٤٢ - جواهر الأدب : أحمد هاشم

الفهرس

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
بطون الموازيق من محاميد البقوم	٧٠	الإهداء	٣
بطون الدهمة من محاميد البقوم	٧٠	حكمة لحاتم طي	٧
بطون الكرزان من محاميد البقوم	٧١	المقدمة	٩
بطون السميان من محاميد البقوم	٧١	لسان الحال	١١
بطون هذيل من محاميد البقوم	٧٢	تربة واسمها	١٣
بطون الكلبة من محاميد البقوم	٧٢	تربة في الإسلام	١٩
بطون القروف من وازع البقوم	٧٣	أمكنة تربة وضواحيها	٢٠
بطون الرحمان من وازع البقوم	٧٣	تربة البقوم وأقسامها	٢٣
بطون الدغاظة من وازع البقوم	٧٤	من جبال تربة البقوم	٢٦
بطون الجنبه من وازع البقوم	٧٤	واحات تربة المزروعة بالنخيل	٢٨
وادي تربة	٧٥	أودية حضن وتصب شمالاً	٢٩
		وليست بوادي تربة	
		قبيلة البقوم	٣١
		من أقوال المؤرخين	٣٤
		احتلال تربة والحرمة	٤٨
		ذكر واقعة تربة	٥٠
		ذكر الهول في وقعة تربة	٥٦
		فروع قبيلة البقوم	٦٧
		بطون الموركة من محاميد البقوم	٦٩

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
وادي قطان	١٠٧	جبل حضن	٧٥
ايضاح بعض الأمكنة	١٠٨	جبل البقوم حضن	٧٦
ومن الشعاب	١١٠	جبل حضن عند البركاتي	٧٨
من قصيدة للشاعر عائض	١١١	جبل كرا وواديها	٧٩
ضيف البقمي		من أمثال البقوم	٨٣
ومن القصور القديمة المعروفة	١١٢	مقطعات من بعض أشعار	٨٤
مشرع بن عتيق العبودي	١١٤	البقوم	
الطريفي البقمي		حرة البقوم	٨٥
شجرة البقوم	١١٥	بنو هلال بن عامر	٨٨
شجرة محاميد البقوم	١١٥	بلاد قحطان	٨٩
شجرة وازع البقوم	١١٦	الأزد - قبيلة البقوم من	٩٠
شجرة الموركة من محاميد	١١٦	الأزد	
البقوم		زراعة تربة البقوم	٩٤
بطون المرازيق من محاميد	١١٧	من آبار الروضة بحرة البقوم	٩٦
البقوم		من آبار البقوم بجبل حضن	٩٧
بطون الدهمة من محاميد	١١٧	وما جاوره	
البقوم		سبب تسمية البقوم بقوماً	٩٨
بطون الكرزان من محاميد	١١٨	قبائل البقوم كما قال البركاتي	١٠٠
البقوم		من فرسان البقوم	١٠١
بطون السميان من محاميد	١١٨	قصيدة علياء وأبي زيد	١٠٤
البقوم		قصيدة للشاعر ناير بن مرات	١٠٧
بطون هذيل من محاميد البقوم	١١٩	السمي البقمي	
بطون القروف من وازع	١١٩	بعض من أوصاف المزروعات	١٠٦
البقوم		الطارف	١٠٧

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الاكليلي	١٢٦	بطون رحمان من وازع البقوم	١٢٠
الشاعر المرحوم عائض	١٢٦	بطون الدغافة من وازع	١٢١
الدهيمي		البقوم	
الشاعر المرحوم حربي	١٢٧	بطون الجنبه من وازع البقوم	١٢١
الرياحي البقمي		الشاعر ضاحي بن خالد بن	١٢٢
الشاعرة الحربية	١٢٧	دواس الدغفلي البقمي	
العقيبية	١٢٨	القبائل التي تجاور قبيلة البقوم	١٢٣
ذياب بن غانم وعلياء	١٢٩	بنو هلال وأصلهم	١٢٤
الشاعر حسين بن مذكر	١٢٩	عشيرة نجهات الصانع	١٢٥
الجنيني البقمي		الشاعر: مطلق النواح البقمي	١٢٥
		الشاعر المرحوم حربي	١٢٦
		الرياحي البقمي	

